صوت الجهاد

تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب

العدد التاسع. ذو الحجة. ١٤٢٤هـ

التجربة الجهادية والطريق المسدود

❖❖❖

بيان

من عبد الله الرشود إلى عموم المسلمين

مجلة صوت الجهاد * تصدر كل نصف شهر * تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب

لا يقوم الدين إلا بكتابٍ يهدي وسيف ينصر"وكفى بربك هادياً ونصيراً"

شيخ الإسلام ابن تيمية

شهر ذي الحجة - العدد التاسع

العدد (9)

- قراءة في خطاب الشيخ أسامة الأخير :
  بقلم : لويس عطية الله
- تساؤلات حول جهاد الصليبيين في جزيرة العرب :
  مجلّة صوت الجهاد
- أم حمزة مثال للمرأة المجاهدة :
  بقلم : زوجها أبي حمزة
- اصبروا على ضريبة الجهاد ..!!
  بقلم : محمد أحمد السالم
- بداية النهاية ...
  بقلم : هاشم العبدلي

بسم الله ...

الحمد لله الذي كتب لعباده التمكين في الأرض بعد التمحيص ، وبعد بذلهم في سبيل رفعة رايته النفس والنفيس ، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، محمد بن عبدالله .. وبعد :

إنّ نصرة الدين ، والتضحية من أجله ، وسفك الدم لتكون كلمة الله هي العليا ، وليعبد الله وحده ، واجبٌ على المسلمين كلهم ، وليس حكراً على طائفة منهم ، فالكل مخاطب بقول الله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [illegible] ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [illegible]

[illegible] كلها بمنزلة البلدة الواحدة ، وأنه يجب النفير إليه [illegible]

[illegible] في سبيل الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ..

عشر ذي الحجة .... والجهاد في سبيل الله

بقلم / أبي هاجر عبد العزيز المقرن

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإنَّ المسلمين يعيشون هذه الأيام موسماً عظيماً من مواسم الطاعات ، يتقربون فيه إلى ربهم ، وهي أيام عشر ذي الحجة ، تلك الأيام الفاضلة التي قال النبي [illegible] :

[illegible]

الجهاد المتعين أوجب الواجبات بعد إقامة التوحيد .. فليس بعد الإيمان أوجب من دفع العدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا ...

الافتتاحية ..

سيروا على ما سار عليه المجاهدون والحقوا بهم قبل فوات الأوان ..

الناقض الثاني : (اتخاذ الوسائط)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين..

أما بعد :

فقد تقدم الحديث عن أول ناقض ذكره شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من نواقض الإسلام ، وهو الشرك في عبادة الله ، وذكر من صور الشرك دعاء غير الله.

والناقض الثاني الذي ذكره الإمام رحمه الله متفرع على الناقض الأول وجزء منه ، وهو : من اتخذ وسائط يدعوهم من دون الله ويستغيث بهم ويتوكل عليهم ، وإنما أفرده الإمام لأنَّ البلوى به أكبر وأعم ولأن أكثر المشركين من المنتسبين إلى الإسلام يستدل به ويستند إليه.

فإنَّ من يدعو غير الله لا يخرج عن هذه الحالات الثلاث :

أن يعتقد أنَّ المدعوَّ قادر مستقل عن الله عز وجل ، وأنَّه مستحق لأن يُدعى ويُطلب منه ما يكون من خصائص الرب جل وعلا ، سواء اعتقد أنه هو الله ، أو أنكر وجود الله واعتقد ربًّا غيره ، مثل من يعبد النمرود وفرعون ونحوهم ممن ينكر وجود الله ويدعي أن معبوده هو المعبود الأحد الذي لا إله غيره ولا رب سواه .

أو أن يعتقد أنه قادر شريك لله عز وجل ، ويستحق الدعاء مع الله ، فيدعوه : كمن يدعو عيسى عليه السلام وأمه.

أو أن يعتقد أنه ليس شريكًا لله بل هو عبد من عباد الله ، ولكن يتخذه وسيطًا بينه وبين الله ، كما كان يفعله بعض المشركين الذين بُعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم.

فالناقض الأول يشمل الصور الثلاثة ، والناقض الثاني خصه شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بالصورة الثالثة من هذه الصور.

وصاحب هذه الصورة الثالثة لا يكون مشركًا في الربوبية من هذا الوجه ، بل شركه في الألوهية ، أي في صرف العبادة إلى غير الله عز وجل.

ومن ذلك المشركون الذين حكى الله عنهم ﴿ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقرِّبونا إلى الله زُلفى﴾.

وأما المشركون المعاصرون الذين يعبدون النبي صلى الله عليه وسلم والأولياء والصلحاء ويدعونهم من دون الله ، ويحتجّون بهذه الحجّة ، فإنَّ أكثر ما يحتجون به أنَّ الآية فيمن دعا الأصنام التي هي أحجار لا تضر ولا تنفع ، بخلاف من دعا الصالحين والأولياء والأتقياء.

وقد ردَّ الله على هذه الشبهة بعينها ، وبيَّن أنها وقعت ممن قبلهم فقال تعالى : العقيدة أولاً

﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً * أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه﴾.

فأوضح الله في خطابه للمشركين أنّ الذين يدعوهم المشركون كانوا موحدين يسألون الله يرجون رحمته ويخافون عذابه ، وزكاهم الله عز وجل في هذا ، فهؤلاء المعبودون من دون الله أولياء لله مخلصون وليسوا أصنامًا من حجرٍ أو تمرٍ ، ومع ذلك فقد جعل الله من دعاهم مشركًا كالذي يدعو الحجر والشجر.

والمشـركون فـي حجتهـم فـي اتخـاذ الوسـائط احتجـوا بـأنَّهم لا يعبـدونهم إلا ليقربوهم إلى الله ، فتضمن هذا أمرين :

أن المدعوّين ذوو جاهٍ عند الله ومكانةٍ ليست لغيرهم.

وأنَّ الداعين يحتاجون إلى ما يقربهم إلى الله ممن هو أقرب منهم إليهم.

وكذلك من يدعو الأولياء والصالحين من دون الله فـي المشـركين المعاصـرين ، يحتـج فيقول : هؤلاء أناس صالحون لا يرد الله لهم طلبًا ، وأنا رجل كثير الذنوب لسـت بأهـل لإجابة الدعوة ، فدعوت هذا الوليَّ لتُجاب دعوتي بجاهه هـو حيـن يطلـب مـن اللـه أن يقضي حاجتي ، فيتضمّن الأمرين بعينهما : أن المدعو ذو جـاه عنـد اللـه ، وأن الـداعي يحتاج إلى هذا المدعو بسبب قربه من الله.

ويكون الداعي للوسيط مشركًا إذا طلب من الغائبِ أي طلب ولو صغُر ، كما لـو طلب من الغائب أن يعينه على صعود جبل ونحوه.

وكذلك إن طلب من الحاضر ما لا يقدر عليه إلا الله ، كمن يطلـب منـه المغفـرة لذنوبه ، أو أن يصرف عنه الموت ونحو ذلك.

أما من طلب من الحاضر ما يقدر عليـه الحاضـر : مثـل أن يطلـب مـن الطـبيب العلاج الذي هو سبب الشفاء ، ومثل قوله لمن عنده ناولني الكأس ، وأعطني كذا وكذا ، فهذا مباح بلا شك .

والدليل على التفريق : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم جاء والمشركون يطلبون من الأصنام أو من الصالحين أشياء لا يقدر عليها إلا الله كالنصر على الأعـداء ، وكـذلك يطلبون منها وهم غائبون عنها ، فبين أن هذا شرك وكفـر ، وحكـم اللـه عـز وجـل فـي كتابه بأنَّه شرك.

وقد كان المشركون يطلب بعضهم من بعض الأشـياء الدنيويـة الـتي جعلهـا اللـه أسبابًا طبيعية ، كمن يطلب الإعانة على أمر ونحـوه ، فلـم ينههـم عـن هـذا ، بـل فعلـه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته.

فكانت الصورة الأولى شـركًا بـالنص مـن الكتـاب والسـنة ، وبالإجمـاع ، وكـانت الصورة الثانية جائزة بالنص من الكتاب والسنة ، وبالإجماع.

ومن صور الشرك في الوسائط التي ذكرها الشيخ في هذا الناقض : مـن يتوكـل على الوسطاء ، فهذا مـن الشـرك أيضًـا ، ويقـع مـن أكـثر المشـركين قـديمًا وحـديثًا ، وخاصة من تقرب إلى المعبود من دون الله بقربـان ، فـإنَّه يطمئـن بعـده مـن الخـوف والخطر ويرى أن معبـوده يحفظـه مـن هـذه الأمـور ولا يخـذله بعـد أن قـرب لـه ذلـك القربان.

وجميع ما يقع من الصور المعاصـرة للشـرك فـي النـاقض الأول ، يقـع فـي هـذا الناقض وإنما هذا الناقض كما تقدم حجة من حجـج مـن يقـع فـي بعـض صـور النـاقض الأول.

وكتبه : فرحان بن مشهور الرويلي

بيان من الشيخ عبدالله الرشود إلى الأمة الإسلامية

الحمد لله القائل ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ ، وصلى الله على خير من أرسله للنا س بشيراً ونذيراً ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد :

فهاهي سنة الطواغيت تتكرر ولا تتغير عبر العصور ،كأنما أوصى بها أولهم آخرهم كما قال تعالى:﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ فيخرج الطاغية المفسد لقومه في ثوب الناصح الشفيق ، الهادي لهم سبيل الرشاد ، مصوراً خصومه الموحدين ، الداعين لرب العالمين ، بالمبدلين للدين ، والمظهرين في الأرض الفساد ، ويُبرِّر بهذا الزعم الهزيل استباحة دماء المصلحين ، فيستخف بذلك عقول أكثر السُّذَّج الفاسقين ، فيتبعونه إلا فريقاً من المؤمنين ، هذا هو منهج طغاة آل سعود اليوم ، الذي اقتبسوه من سيرة سلفهم اللعين فرعون مصر لما قال لقومه : ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ : ﴿ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ .

وكان من عظيم فضل الله عليَّ أن نظمني في سلك المطالبين في هذا العصر من جند الطواغيت الظالمين - أسأل الله الثبات والعافية - لا لشيء إلا من أجل لا إله إلا الله بمعناها الذي جاءت به الرسل ، المقتضي الكفر بالطاغوت والإيمان بالله ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ لا بمعناها الحكومي المجرَّد من المقتضيات واللوازم والشروط والمقيد برضا الطاغوت وحدوده.

هذا السبب لا غير الذي من أجله أجلبت حكومة آل سعود عليَّ وعلى إخواني بخيلها ورجلها ، بجندها وإعلامها منذ أكثر من سنة ، حيث أنني وإخوةً لي عَمدنا قبل أكثر من عام إلى مقر إدارة (إفتاء آل سعود) لمناقشة موضوع طاغوت العصر (هيئة الأمم المتحدة) وحكم الانتساب لها والخضوع لقراراتها ، وحصل اجتماع مبارك كان قد سبقه بشهرٍ تقريباً من تاريخه عدة اجتماعات أكبر وأكثر لإخوة آخرين عند قصور الأمراء والمشايخ والمسئولين لم تلق من الطواغيت صَلَفاً كتلك المرة إذ أن الاجتماعات السابقة لم تُعن بجانب التوحيد أصل الدعوات ، ولُبُّ الدين مما لا يقضُّ مضاجع المرتدين كموضوع الدمج وغيره من فروع القضايا المسبوقة شرعاً بمسائل التوحيد الكبار كالكفر بالطاغوت ، الذي كانت إثارته في اجتماع الإفتاء سبباً رئيساً في استشاطة طواغيت الأمراء المتغطرسين عبدة طاغوت الأمم المتحدة كنايف وسلمان ، فبذلوا حينها كل وسعهم لتفريق الجمع المبارك ومحاولة القبض بعد ذلك عليَّ وعلى آخرين فحيل بينهم وبين ما يشتهون – والحمد لله رب العالمين – ، ومنذ ذلك الحين و إلى هذه الساعة وهم في طغيانهم يعمهون حتى أظهر الله خزيهم وعجزهم لمَّا أخرجوا آخر سهمٍ في جعبتهم المهترئة ، وذلك بإخراج صور المطلوبين ، والمساومة على الخيانة بالملايين ، كما صنعت قريش في آخر حلولها وحيلها للقبض على قدوتنا ﴿

متابعات وبيانات

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاؤاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللّهِ وَحْدَهُ ، إنها الملة التي يعتبر تجريدها أصلح المصالح ولو ترتب عليه تلف النفس ، وزهوق الروح ، والتحريق بالنار ، إن اعتناقها وإعلانها ونصرها باللسان والسنان المصلحة التي تتضاءل دونها المصالح ، وتخسر بتسويفها وتهميشها كل المكاسب ، وإن وقفت بعض العقول دون فهم عواقب ذلك فإن الله يعلم وأنتم لا تعلمون ، فإياك إياك أخي أن تكون ممن يقولون سمعنا وهم لا يسمعون ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿ وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ ، إن الفتنة الحسية والمعنوية لا تحلُّ إلا بمن تنصَّل من الاستجابة لله وللرسول وإن زعم أنه لا يريد إلا إحساناً وتوفيقا ، أو زعم خشية وقوع فتنةٍ بامتثال أمر الشارع الحكيم ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿.

وهي الملة التي تحتّم على حاملها الجهاد الحق في سبيلها معتصماً بالمولى النصير ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿.

شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَـكِن لاَّ يَشْعُرُونَ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَـكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴿ .

ملة إبراهيم عنوان الاستقامة ، وطريق السلامة ، وبرزخٌ يحول دون الركون إلى الظالمين ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَلاَ

تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ ﴿ ... : (...) .

...) .

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿ أَفَغَيْرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنَزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ ﴿ .

متابعات وبيانات

...

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَوْلاَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿ ﴿ ... : (...)

... !!

... وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿ نزلت لما قال بعض الكفار لبعض الصحابة : (أتأكلون مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله – يعنون الميتة –) فجعل الله طاعتهم في تلك الجزئية لو حصلت لأوبقت مرتكبها في الشرك الأكبر ، فكيف بمن يطيعهم اليوم ؛ بل ويدعمهم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، ويقدم لهم قرابين من دماء المجاهدين الطاهرة كالشيخ: يوسف العييري ، والشيخ: إبراهيم الريس ، والشيخ: أحمد الدخيل ، والمجاهد: تركي الدندني وغيرهم الكثير ، ألا يعلم أولئك أن تقريب ذُبابٍ لطاغوتٍ كفرٌ مخرج من الملة كما ورد ؟!!

فكيف بدماء الأولياء نحسبهم والله حسيبهم ،والله إن زوال الدنيا بأسرها أهون عند الله من إراقة دم مسلمٍ بغير حق ، فكيف إذا كانت إراقتها إرضاءً للطاغوت وتدليلاً على صدق طاعته !!

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿ .

إنَّ آل سعود اليوم بسعيهم الحثيث في تحقيق مطالب الصليبيين بنزع السلاح من شعب الجزيرة وحظر تملكه ما هو إلا حلقةٌ من حلقات مكر محور الفساد الثلاثي (اليهود ، والصليبيين ، وآل سعود) للزجِّ بشعب الجزيرة في حلقة ضعفٍ مغلقةٍ سينعكس أثرها على مستقبل صراعهم القريب مع الغزاة المحتلين حتى لا يجدوا في الذود عن الدين والأعراض إلاَّ الحجارة والشتائم ولطم الخدود وشق الجيوب كما هو حال كثيرٍ من إخواننا المستضعفين في فلسطين يوم أن مرَّر طواغيتهم على كثيرٍ منهم مراحل الخيانة العظمى والتي يقتفي آل سعود اليوم نفس خطاها الآثمة لعزل المجتمع عن كل عوامل القوة الحسية والمعنوية عسى الله أن يرد كيدهم في نحورهم .

ولذلك فإنه يجب على كل من يروم النصر في الدنيا والفوز في الآخرة أن يحقِّق أصل التوحيد وقُطب رحى الدين ألا وهو الكفر بالطاغوت شطر التوحيد وشرطه ، ويُعلن ذلك ويُظهره تأسيّاً بالخليل عليه السلام والذين معه ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ .. ﴾ الآية ، وها نحن نقولها بملء أفواهنا لطواغيت آل سعود وأسيادهم الصليبيين : ﴿ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ كما أنه يجب على كل موحِّدٍ يرضى بالله ربَّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً ، أن يُشمِّر عن ساعد الجدِّ والصدق في نصر دين الله يوم أن قعد عن نصره المغبونون ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ ﴾ ، ونصر دين الله يكون بالحجة والبرهان ، المحروسة بالسيف والسنان ، كما في الحديث : (بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده) ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (ثم أخبر أنه أنزل الحديد فكان المقصود الأكبر بذكر الحديد هو ما اتخذ آلات الجهاد منه كالسيف والسنان والنصل وما أشبه ذلك الذي به يُنصر الله ورسوله) ، لا سيما وأن الصليبيين اليوم جانباً كبيراً من حملتهم ضد العالم الإسلامي ينطلق عسكرياً وسياسياً بل واقتصادياً من الجزيرة العربية في ظل خيانات آل سعود الضاربة في أعماق الأحداث الراهنة ، والمبنية على أساس الانتماء لطاغوت الأمم المتحدة والموقَّع على ميثاقه الكفري من طواغيت آل سعود منذ عقود ؛ بل ويتبجَّحون بأنهم عضوٌ مؤسِّسٌ وداعمٌ لذلك الطاغوت العالمي في إعلامهم ومحافلهم معلنين كل معاني الالتزام بقراراته وأحكامه وتنفيذ أوامره ونواهيه .

ورغم ذلك كله وإن حلكت الظروف في أعين المتشائمين إلا أن لنا أملاً كبيراً في الله ثم في المجاهدين أسود الوغى الذين امتطوا ذروة السنام ، وسبقوا غيرهم في الإعداد والاستعداد ففتح الله بهم أعين الآمال فعادت ولله الحمد اليوم روح العزَّة والإباء تسري بقوةٍ في نفوس كثيرين من شباب بل وشيب ونساء المسلمين في الجزيرة الذين أدركوا أخيراً بعد الاحتلال الصليبي السافر للعراق أن الأمر خيانةٌ نُسجت خيوطها في ظلام التحالف القديم بين آل سعود وجنود الصليب حيث بدأت ولله الحمد تتهتك أستارهم وتتكشف أوراقهم في وضح نهار التوحيد والجهاد ، وبدأ الصف الداخلي يتمايز على مقتضى حكمة الله البالغة ﴿ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ ، ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ

متابعات وبيانات

اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ .

وأخذت الأحداث الجهادية المتصاعدة تكرِّس هذا التمييز وتكشف زيف الأدعياء الذين لا يصدقون دعاواهم وأقوالهم بأفعالهم وجهادهم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ ، وما زالوا يتشبثون بأعذار المنافقين في سالف الزمان الَّذِينَ نَافَقُواْ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوِ ادْفَعُواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ ، وقصارى مبتغاهم أن يسند لهم الأمر كله وتختزل طاقات الأمة وقدراتها في آرائهم وعقولهم القاصرة وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لاَ يُبْدُونَ لَكَ .

فالله الله أيها المسلمون في العالم الإسلامي عامةً وفي الجزيرة خاصةً هبُّوا للجهاد والإعداد ، وانفروا خفافاً وثقالاً وأبشروا بوعد الله الذي لا يخلف ، ونصره المؤكَّد لمن صبر واتقى وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ، لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ وانفضوا غبار لذل والخنوع والتسويف والتأخير ، فقد كُتب القتال وتعيَّن بالنصِّ والإجماع في مثل وضع أمتنا اليوم ، والحذر أن نكون ممن قال الله فيهم : فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً .

ذلّ من يغبط الذليل بعيشٍ ... رُبَّ عيشٍ من يهن يسهل الهوان عليه ... منه الحمام ما لجرحٍ بميتٍ إيلام
أقراراً ألذّ فوق شرارٍ ... ومراماً أبغى دون أن يشرق والعراقانِ والشام ... وظلمي يرى الحجاز ونجدُ

فالله الله في المبادرة والنهوض ، وجمع الكلمة على الكتاب والسنة وعدم المبالاة بجمع الناس وتخويفهم وإرجافهم الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ، ويا أيها المسلمون اطلبوا الموت في مرضاة الله توهب لكم الحياة قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، فالله الله يا رجال الإسلام ويا شباب الأمة كونوا حجر أساس التغيير في هذه

البلاد من حكم الطواغيت المرتدين إلى حكم الواحد القهّار ﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ .

وليعلم آل سعود وجنودهم أنّ في شباب الجزيرة المجاهدين اليوم من يطلبون الشهادة كطلبكم الحياة ، وما أكثر من ينتظر منهم اليوم عمليةً استشهاديةً يوفّي بها عهده ، ويقضي نحبه ، ناهيك عن جموع الشباب الذين يلتحقون بمواكب التجديد يوماً بعد يوم ، وإنَّ ما يلمسه المجاهدون اليوم في الجزيرة العربية من تعاونٍ واسع النطاق وعلى شتى الأصعدة من شرائح المجتمع المتنوعة ليوحي – والله أعلم – أن عرش آل سعود على فوهة بُركانٍ تغلي مراجله ﴿ وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ .

وقبل الأخير : ليعلم متغطرسو آل سعود أننا – بفضل الله وحده – لا نخشاهم ولا من خلفهم ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ ، ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ .

فموتوا بغيظكم فإن الله مولانا ولا مولى لكم ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴾ .

ولست أبالي حين أقتل مسلماً ... على أيِّ شقٍّ كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلوٍ ممزَّع

وأخيراً : إلى أحبابي والسائلين عني : أبشركم والله أني أعيش أطيب أيام حياتي وأسعدها ، وأتمتع بعزةٍ وحرِّيَّة لا يطمع بمثلها طواغيت آل سعود – ولله الحمد – غير أنه ينقصنا رؤيتكم في ميدان الجهاد والإعداد ، عسى أن يكون قريباً .

والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عبد الله بن محمد بن راشد بن محمد الرشود السبيعي
27/11/1424هـ

❑❑❑❑❑❑❑❑

﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثُباتٍ أو انفروا جميعاً ﴾ وإنّ منكم لمن ليبطئن فإن إصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله عليّ إذ لم أكن معهم شهيداً ﴿ ولئن أصابكم فضلٌ من الله ليقولنّ كأن لم تكن بينه وبينه مودّةٌ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ﴾

مقتطفات من كلمة :
إمام المجاهدين الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله

شيخنا أسامة بن لادن إمام المجاهدين ، ومجدد الجهاد في هذا الزمان ، شنف آذاننا بكلمةٍ له صادقة ، وتوجيه للأمة عام ، نذكر منها هذه المقتطفات ليبلغ بها من سمعها وقرأها من لم يسمعها أو يقرأها .. وكان مما قال الشيخ حفظه الله :

❑ **يا أيها المسلمون إنَّ الأمر خطير والخطب جلل** وإني والله حريص على دينكم ودنياكم ، فأعيروني أسماعكم وقلوبكم لنتدارس حول هذه الخطوب المدلهمة وكيف السبيل للخروج من هذه المحن الملمة ؟

إنّ احتلال الغرب لبلادنا قديم جديد ، والتدافع بيننا وبينهم والمناطحة وكسر القرون قد بدأ منذ قرون ، وسيستمر لأن سنة التدافع بين الحق والباطل ماضية إلى قيام الساعة فانتبهوا إلى سُنة التدافع هذه ، ولا حوار مع المحتلين إلا بالسلاح ، وهذا ما يلزمنا اليوم وهو ما يجب أن نسعى إليه.

فكذلك الحال لم يتم تحرير بلاد العالم الإسلامي في القرن الماضي من احتلال الصليبيين العسكري إلا برفع راية الجهاد في سبيل الله ، وأرض الرافدين أخذوكم بخذلانكم وسلبوكم أرض الحرمين ، فاليوم بغداد وغداً الرياض ، وهلم جراً إلا أن يشاء الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ، فكيف السبيل لوقف هذا الطوفان الهائل ؟

والذي يستميت الغرب اليوم لتشويهه وقتل من يحمل رايته تحت اسم مكافحة الإرهاب ويناصرهم في ذلك المنافقون لأنهم يعلمون جميعاً أنّ الجهاد هو القوة الفعالة لإحباط جميع مؤامراتهم هذا هو السبيل فاتبعوه .

لأننا إذا ابتغينا دفعهم بغير الإسلام فسنكون كالذي يدور في حلقة مفرغة ، وسيكون حالنا كحال أجدادنا الغساسنة كان هَمُّ الواحد من كبرائهم أن يكون ضابطاً للأمن عند الروم وإن أطلق عليه لقب ملك ، ليقوم بحماية مصالحهم وذلك بقتل إخوانه من عرب الجزيرة ، وهذا هو حال الغساسنة الجدد حكام العرب اليوم .

فيا أهل الإسلام إن لم تأخذوهم بجريرتهم في القدس

❑ **وفي مثل هذه الحالات العصيبة يرى بعض دعاة الإصلاح** ضرورة أن تتحد جميع الطاقات الشعبية والرسمية ،

> الشيخ أسامة: " والله إني حريصٌ على دينكم ودنياكم " ، ولا حوار مع المحتلين إلا بالسلاح ..

وتتحد طاقات الحكومات مع أبنائها بجميع شرائحهم و أفرادهم كلٌ فيما يُحتاج إليه لصد هذه الهجمة الصليبية الصهيونية .
ولكن السؤال الذي يطرح نفسه وبقوة هو :
هل هذه الحكومات في العالم الإسلامي مهيأة لأن تقوم بهذا الواجب للدفاع عن الملة والأمة وأن تتبرأ من ولائها لأمريكا ؟؟ وإن تعجب فعجب قول بعض دعاة الإصلاح بأن طريق الصلاح والدفاع عن البلاد والعباد يمر بأبواب هؤلاء الحكام فأقول لهؤلاء :
إن كان لكم عذرٌ في القعود عن الجهاد فهذا لا يبيح لكم أن تركنوا إلى الذين ظلموا ؛ فتحملوا أوزاركم وأوزار من تضلون ، فاتقوا الله في أنفسكم واتقوا الله في أمتكم ، وإنَّ الله تعالى غني عن مداهنتكم للطغاة من أجل دينه.
إنَّ دول الخليج قد شهدت بعجزها بلسان الحال والمقال عن مقاومة القوات العراقية واستنجدوا بالصليبيين وعلى رأسهم أمريكا كما هو معلوم ، فكيف ستقف هذه الدول أمام أمريكا ؟؟
فخلاصة القول : إنّ هذه الحكومات أيدت أمريكا وساندتها في الهجوم علي دولة عربية بينهم وبينها عهودٌ للدفاع المشترك ، زادت من توثيقها له قبل الهجوم الأمريكي بأيامٍ معدودةٍ في جامعة الدول العربية ، ثم نقضتها عن بكرة أبيها ، فهذا يُظهر موقفها في القضايا الأساسية للأمة .
إنَّ هذه الأنظمة تذبذبت كثيراً بخصوص اتخاذ موقف بشأن استخدام القوة والهجوم على العراق ، فمرة ترفض المشاركة مطلقاً ومرة أخرى تقيد ذلك بموافقة الأمم المتحدة ثم تعود لرأيها الأول ، وفي الحقيقة أن عدم المشاركة يأتي تمشياً مع الرغبات الداخلية لهذه الدول ، إلا أنهم أخيراً استسلموا ورضخوا للضغوط الأمريكية وفتحوا قواعدهم البرية والجوية والبحرية مساهمة في الحملة برغم الآثار الكبيرة والخطيرة التي ستترتب على ذلك ، وأهمها أنّ ذلك ارتكاب لناقضٍ من نواقض الإسلام وأخطر من ذلك في نظرهم ألاّ يُفتح باب إسقاط الأنظمة الدكتاتورية بالقوة المسلحة من الخارج وخاصة بعد ما رأوا أسر رفيق دربهم السابق في الخيانة والعمالة لأمريكا ، عندما أمرتهم بإشعال حرب الخليج الأولى ضد إيران لما خرجت عن طاعتها فأكلت الحرب الأخضر واليابس ، وأدخلت المنطقة في تيه لم تخرج منه إلى اليوم ، فهم يعلمون أن الدور قادم عليهم فهم لا يملكون الإرادة لاتخاذ القرار الصعب لصد العدوان فضلاً عن أن يملكوا القوة المادية لذلك من وجهة نظرهم..!! فقد حيل بينهم وبين إنشاء قوةٍ عسكريةٍ كبيرة لما أُخذ عليهم من عهود ومواثيق سرية منذ زمن بعيد .

> خللُ الحكام في الأساس ، وليس في قضايا فرعية

فخلاصة القول إنَّ الحاكم الذي يؤمن ببعض الحال التي سبق ذكرها لا يستطيع أن يدافع عن البلاد فكيف إذا

متابعات وبيانات

كان يؤمن بها كلها ومارسها مرات ومرات ..؟؟!!
إنَّ الذين يؤمنون بمبدأ مناصرة الكافرين على المسلمين ويهدرون دماء إخوانهم وأعراضهم وأموالهم حتى يَسْلَمُوا..!! مدعين أنهم يحبون إخوانهم ولكنهم مُكرهون ولا يخفى أن هذا الإكراه لا يعتبر شرعاً ، إن هؤلاء مؤهلون للسير على نفس المبدأ ضد بعضهم البعض في دول الخليج ، بل إنَّ هذا المبدأ قابل للتوسع في داخل الدولة الواحدة ذاتها ، فمن قرأ وتدبر تاريخ الملوك قديماً وحديثاً يعلم أنهم مؤهلون للقيام بأكثر من هذه التنازلات إلا من رحم الله منهم ، **بل إنَّ الحاكم قد بدأ عملياً بالتفريط في أبناء البلاد بمطاردتهم وسجنهم واتهامهم بمذهب الخوارج في تكفير المسلمين زوراً وبهتاناً والمبالغة في قتلهم نحسبهم شهداء والله حسيبهم ، وكل ذلك كان قبل انفجارات الرياض في ربيع الأول من هذا العام** وإنما جاءت هذه الحملة في سياق تنفيذ تعليمات أمريكا لعلهم ينالون رضاها .
وبناءً على ما تقدم فقد ظهر مدى الخطر الحقيقي الذي تتعرض له المنطقة عموماً وجزيرة العرب خصوصاً وأصبح واضحاً بأنّ الحكام غير مؤهلين لإقامة الدين والدفاع عن المسلمين بل قدموا الأدلة على أنهم ينفذون مخططات أعداء الأمة والملة ومؤهلون للتفريط بالبلاد والعباد .

- **والآن بعد أن عرفنا حال الحكام ينبغي أن ننظر في المنهج الذي كانوا يسيرون عليه** ، إن المتأمل في منهج هؤلاء الحكام يتضح له بغير عناء أنهم يسيرون وفق أهوائهم وشهواتهم ووفق ما تقتضيه مصالحهم الشخصية وولاءاتهم الصليبية ، فالخلل ليس في قضية فرعية كفساد شخصي محصور داخل قصر الحكم ..!! إنما الخلل في المنهج من أساسه وذلك عندما انتشر ذلك الاعتقاد الخبيث والمبدأ الهدام في معظم نواحي الحياة بأنّ السيادة والطاعة المطلقتين للحاكم وليستا لدين الله تعالى ، وكما أنهم تستروا في بلدان أخرى تحت عباءة البرلمان والديمقراطية ، لذا فحال جميع الدول العربية في انحطاطٍ سحيق في جميع مناحي الحياة .. في أمور الدين والدنيا ، وما وصلنا إلى هذه الحالة المزرية إلا لأنه قد غاب عن الكثير منّا ، الفهم الصحيح والشامل لدين الإسلام ، واقتصر فهمهم على أنه أداء لبعض الشعائر التعبدية كالصلاة والصيام ، وهي على أهميتها العظمى إلا أن دين الإسلام يشمل جميع شؤون الحياة الدينية والدنيوية أيضاً كالاقتصادية والعسكرية والسياسية ، بما فيها الميزان الذي نزن به أفعال الرجال من الحكام والعلماء وغيرهم ، وكيفية التعامل مع الحاكم وفق الحدود التي وضعها الله تعالى له فلا يتجاوزها ، وبالتالي يتضح لنا جلياً أن الحلّ يكمن في التمسك بدين الله تعالى الذي أعزنا الله به خلال القرون الماضية ، وتنصيب قيادة قوية أمينة تقيم القرآن فينا وترفع راية الجهاد حقاً .

❑ **فيجب على الصادقين ممن يعنيهم الأمر كالعلماء والزعماء المطاعون في أقوامهم** والأعيان والوجهاء والتجار أن يتنادوا ليجتمعوا في مكانٍ آمنٍ بعيداً عن ظل هذه الأنظمةِ البطاشةِ ، ويُشكّلوا مجلساً لأهل الحل والعقد ليسدوا الفراغ الذي حصل بسقوط هذه الأنظمة شرعاً وعجزها عقلاً ، حيث إنَّ الحق في تعيين الإمام إنَّما هو للأمة ، والحق لها في حمله على الجادة إذا انحرف عنها ، والحقُ لها في عزله إن ارتكب ما يُوجب ذلك كالردة والخيانة مثلا.

فهذا المجلسُ المؤقت يتشكَّل من الحد الأدنى الممكن من الطاقات والكوادر ، دون أن يفتئتوا على بقية الأمة إلا فيما تبيحه الشريعة في حالة الضرورة ، إلى أن تُستكمل بقية الأعداد عندما تتحسن الأوضاع بإذن الله ، ويكون منهجهم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، ويبدأون بتوجيه المسلمين إلى الأولويات المهمة في هذه المرحلة الحرجة ويأخذوا بأيديهم إلى برِّ الأمان على أن يكون من أولى أولوياتهم توحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد ، والدفاع عن بيضة الإسلام وأهله وحياضه وإعلان النفير العام في الأمة استعداداً لصدِّ (**غدرة الروم**) التي بدأت في العراق ولا يُعلم أين ستنتهي وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قراءة في: "خطاب الشيخ أسامة الأخير"

بقلم : لويس عطية الله

شعرت بالحنق على قناة الجزيرة لاختصارها الكلمة من أكثر من أربعين دقيقة إلى أربعة عشر دقيقة فقط ، لأنه من الواضح جداً أن هذا الخطاب من أهم خطابات الشيخ ، وواضح أنه خطاب سياسي تفصيلي ، وواضح أن الشيخ يقرأ فيه من ورقة تم إعدادها مسبقاً ، بما يدل على أن الخطاب معد مسبقاً ليبني سياقاً منطقياً وفكرياً متسلسلاً تحشد فيه الأدلة والبراهين والأفكار والنقاط وفق مسارٍ مقصودٍ ومرتب ، فجاء بتر الجزيرة لنص الخطاب واختصاره واختزاله بما قاموا بقراءته علينا مفسد للخطاب نسبياً وإن كان يمكن بشكل عام الوقوف على أهم ملامح الخطاب وقراءة الاستشرافات المستقبلية والقراءات الفكرية لمحتواه ..

في رأيي الشخصي هذا الخطاب في خلاصته خطاب مستقبلي ، وفيه إشارات مهمة للغاية وفيه تلميحات ربما لن يفهمها معلقوا قناة الجزيرة أو محرروها الإخباريون، وسيفهمها فقط من يحمل نفس الفكر والعقلية التي يفكر بها الشيخ أسامة .

الخطاب في ظاهره تحريضي وتحذيري للأمة من وقوع بعض الأحداث لكن في نفس الوقت أشعر وكأن الشيخ يريد إفهامنا أن ما يحذر منه هو في الواقع ما يراه في مخيلته من أحداث ستحدث عن قريب ، ولذا طرح الشيخ قضيتين يطرحهما لأول مرة في كل خطاباته على الإطلاق ، وهما قضية مجلس الحل والعقد وقضية الإمامة ..

وأكاد أجزم أن الشيخ لم يطرح هاتين القضيتين إلا لأنه يتوقع انهياراً شاملاً للأوضاع وسقوط الأنظمة في المنطقة كنتيجة لبعض الأحداث القادمة والتي سيكون للشيخ والقاعدة دور فيها ..

لذا نلاحظ أن الشيخ ركز في محاجته على إدانة أنظمة دول الخليج واعتبرها متواطئة ومتآمرة وركز كثيراً وأسهب في بيان عجزها عن الدفاع عن نفسها ، وزاد من ذلك بنقد الدعاة الذين يظنون أن التحالف مع هذه الأنظمة قد يساعد في دفع العدوان الأمريكي فأكد أن هذه الأنظمة أضعف وأقل شأناً من أن تدافع عن نفسها ، وأنها متآمرة والتحالف معها ركون إلى الذين ظلموا وأنه يجب على الدعاة المصلحين أن ينحازوا لمعسكر الأمة وحصنها الأول حصن الإسلام بحيث يقومون هم بأنفسهم بعقد مجلس الحل والعقد للدفاع عن الأمة وحماية بيضة الإسلام وتنصيب الإمام الشرعي المؤتمن .

إنّ الشيخ أسامة في هذا الخطاب يبدو كمن يخاطب مباشرة العلماء والدعاة الذين وقعوا على بيان تغيير المناهج الأخير وهو من خير البيانات التي صدرت في هذه القضية جزى الله القائمين عليه كل خير، والشيخ مثل الذي يقول لهم ، إنني معكم أتفق على

أن أمريكا تريد مسخ هويتنا وتجريدنا من ديننا ولكن أنتقد ظن بعضكم أن هؤلاء الحكام مازال فيهم بقية خير أو يريدون الخير أو يسعون له ، فيجب أن تنفضوا أيديكم منهم وتضعوا أنفسكم موضع المسئولية وتتقوا الله وتتوكلوا عليه وتباشروا بأنفسكم تولي أمورها وأول واجب عليكم هو إنشاء مجلس للحل والعقد في مكان (آمن) ولا أشك لحظة أن الشيخ عندما يقول هذه العبارة (مكان آمن) يقصد أن يعقد هذا المجلس في ظل الوضع المتوتر القادم الذي يراه الشيخ في مخيلته ولا يصرح به كما ذكرت سابقا ..

الشيخ يتوقع أن تهجم أمريكا مباشرة على منابع النفط وتعلن احتلالها في وضع سوف يؤدي إلى انهيار تام لبنى الحكم في المنطقة (وربما يكون للصراع المتوقع بين آل سلول كنتيجة لموت فهد دور في هذا الانهيار) ، وفي هذه الحالة يجب على من يهتم بإصلاح شأن الأمة أن يستعد لمثل هذا الوضع من خلال تشكيل مجلس للعلماء والدعاة لمواجهة وضع الانهيار الشامل المتوقع .

وحتى لا يزعم زاعم أن المجاهدين يتصرفون بدون أي اعتبار لحال الأمة أو تحذيرها فإن الشيخ يوجه رسالة خفية يقول فيها لهؤلاء الدعاة والعلماء يجب أن تفهموا أن هؤلاء الحكام أحقر من أن يدافعوا عن الأرض والعرض والدين ، ونحن ماضون في طريقنا وجهادنا ضد أمريكا ، وماضون في ضرب أمريكا ونتوقع أن ضربتنا القادمة لهم سوف تتسبب في انهيار الوضع بسبب رد الفعل الانتقامي والذي سيكون أول نتائجه احتلال منابع النفط مباشرة ، ودخول أمريكا لتغيير الوضع من أساسه ، ولذا يجب عليكم الاستعداد وتوقع مثل هذا السيناريو وعليكم مسئولية وواجب عظيم يتمثل في تشكيل مجلس حل وعقد يقوم بتنصيب إمام من المسلمين ليتولى شئون المواجهة المباشرة مع الصليبيين ، وهذا يعني أنه في مثل هذا الوضع يجب أن يكون العمل بعيداً عن أعين الصليبيين ومن يتبعهم..

فخلاصة القول أننا من خلال معرفتنا بطريقة الشيخ المعروفة واستراتيجية المجاهدين وأسلوب تفكير وتخطيط القاعدة من خلال اعتبار العالم كله مسرحاً للعمليات مع التركيز على جزيرة العرب باعتبارها مأرز الإسلام والمسلمين وقلعة الإسلام الأولى يمكننا فهم السياق العام للخطاب برغم البتر الذي مارسته الجزيرة على الخطاب .

ومن البديهي أن الشيخ ليس بالسذاجة التي يدعو فيها الناس لأن يجتمعوا لتكوين مجلس الحل والعقد في ظروف مثل ظروفنا الحالية التي لا يكاد يجتمع فيها اثنان من المعروفين إلا وقد رصدتهم أجهزة المخابرات. والشيخ لا يمكن أن يتحدث عن خطورة المواجهة المباشرة مع أمريكا في داخل جزيرة العرب هكذا بشكل مفاجئ دون معطيات جديدة .

ثم إنّه من غير المقبول أن شخصاً مثل الشيخ معروف بلغته العملية وخطابه الواقعي يتحدث عن فراغ سياسي وانهيار للأنظمة بلغة شعاراتية بينما الأنظمة تبدو أمام الناس صامدة متماسكة بأجهزة أمن قوية ، دون أن يكون للشيخ مقاصد أبعد من الطرح الظاهري..

إذاً لا بد أنّ الشيخ يتحدث عن سيناريو تدخل فيه أمريكا إلى جزيرة العرب

فكر القاعدة : اعتبار العالم كله مسرحاً للعمليات ضد الصليبيين

عنوة وبجيشها ذاته وليس من خلال عملائها الذين مهدوا لها الأوضاع وسخروا لها الدين والاقتصاد ، وما دام الشيخ في نفس الشريط يقول إن الأنظمة عبارة عن أجهزة عميلة لأمريكا فمن الطبيعي أن أمريكا لن تفضل الاحتلال المباشر إلا في حالتين :

1- إما أن تنهار هذه الأنظمة وخاصة نظام آل سلول فتدخل أمريكا لتؤمن ما تظن أنه مصالحها المباشرة.
2- أو أن تتعرض أمريكا لضربة هائلة فيجنّ جنونها وتقرر تأديب المتطرفين في عمق جزيرة العرب باحتلال مباشر مثلما لم يقتنع الصهاينة بكل خيانات وعمالة السلطة الفلسطينية .

فرغم كل ما عمل ياسر عرفات وسلطته من قمع فعال للمجاهدين الفسلطينين أيام تطبيق اتفاق أوسلو ألا أن العمليات المتعاقبة دفعت اليهود لأن يتجاوزوا العميل ويعاقبوا المجاهدين بأنفسهم.

هذا على الأرجح هو السيناريو الذي يتحدث عنه الشيخ وهو الأليق والأكثر انطباقاً على برامج القاعدة واستراتيجية المجاهدين ، لكن السؤال الأهم الذي يطرح نفسه هل الشيخ يتحدث في هذا الشريط عن استشراف سنني تأريخي يتوقع به هذه الحوادث مجرد توقع أو إنه يتحدث عن علم بأحداث متوقعه له يد في التخطيط لها بصفته المسؤول الأول في القوة المواجهة لأمريكا؟

أو ربما يصاغ السؤال بشكل آخر فيقال هل في جعبة الشيخ أو في جعبة القاعدة خطوة أو عملية قادمة أو مجموعة عمليات أو مشروع يؤدي إلى الوضع المذكور سواء كان سيناريو إغضاب لأمريكا أو سيناريو إسقاط للأنظمة؟

الجواب الصحيح من اختصاص المجاهدين وإن كان هناك إشارات قوية لكلا المشروعين أعني ضرب أمريكا أو إسقاط الأنظمة .

أما ضربة أمريكا فقد تحدث عنها الكثير بمن فيهم أمريكا نفسها وأخذتها مأخذ الجد وحددت في آخر تحذيراتها أنها ضربة مثل أو أكبر من ضربة سبتمبر ، ولا تزال أمريكا كلها واقفة على أطراف أصابعها خوفاً من هذه الضربة , والواقع أنني منذ زمن طويل توجهت بسؤال بسيط لكنه محدد وواضح لعدد ممن لهم علاقة بالقاعدة وسألتهم هل هناك ضربة كبرى أخرى ؟؟

فاجتمع لدي من الإجابات بعض الملامح حول الضربة التالية ، وأبرز هذه الملامح :

- أنها ضربة مبدعة بمعنى أنها غير متوقعة إطلاقاً ، وأنها لا يمكن أن تخطر على بالهم ولا يمكنهم تصور طريقة تنفيذها لأنها غير متصورة بشكل طبيعي.
- أنها كبرى ، بمعنى أن الخسائر التي ستصيب أمريكا والعالم الغربي بسببها كبيرة جداً لا يمكن حصرها.
- أنه من كبرها ستتغير موازين القوى الدولية بسببها.

هذه كانت توقعات أولئك القادة للضربة التالية ، وإن كان البعض قد خالف في تقييم أثر الضربة من حيث قدرة أمريكا على الرد ، فالبعض أشار إلى أن أمريكا ربما تبادر إلى رد فعل انتقامي فيما يشبه ما يسمى بـ (انتفاضة الميت) وأعني بها تلك الحالة التي تعرض لمن يتعرض للموت بعد مرض شديد ومعاناة فتجده في اللحظات الأخيرة يبدو كأنه شفي وعادت إليه العافية ليموت بعدها

.. فالبعض قرر أن أمريكا ربما تنتفض انتفاضة الميت بسبب تلك الضربة وتتصرف وفق مبدأ الانتقام وتقرر احتلال الجزيرة مباشرة..

وأياً يكن رد الفعل الأمريكي سواء بالانهيار والخروج من المنطقة أو بالتغول فيها واحتلال الجزيرة العربية ومنابع النفط خصوصاً ، فإنّ النتيجة واحدة وهي الانهيار الشامل لبنى الحكم في المنطقة .

وأما مشروع إسقاط الأنظمة فهذا خدمته الحرب العراقية الأخيرة التي كشفت عمالة الأنظمة من جهة وجعلت رهانها متعلقاً بأمريكا مطلقاً وخدمته كذلك من خلال صناعة محضن مثالي للجهاد ، يمكن أن ينتشر منه الجهاد إلى بقية المنطقة ..

في جميع الأحوال ترجيحي الشخصي أنّ الشيخ يتحدث غالباً عن ضربةٍ قادمةٍ ورد فعل أمريكي يتمثل في احتلال مباشر لمناطق النفط في الخليج ، ويتوقع انهيار نظام الحكم في بلاد الحرمين تحديداً ، ويحمل العلماء والدعاة مسئولية التحرك في حالة انهيار النظام السلولي القائم..

إنّ قراءة المستقبل شرطٌ ضروري لمواجهة الأحداث القادمة ولعل في رسالة الشيخ الأخيرة تنبيه إلى بعض ما سيحصل في المنطقة ، ويقع على عاتق أهل العلم والدعوة مسئولية حماية الأمة وصيانتها والدفاع عن بيضة الإسلام والحفاظ على مستقبل الأمة من أوجب الواجبات في هذا العصر ، وهذا واجب العلماء في كل عصر أن يأخذوا بيد الأمة إلى بر الأمان في ظل هذه الظروف العاصفة التي تعصف بها ..

قراءة المستقبل شرطٌ ضروري لمواجهة الأحداث القادمة ...

التقرير الإخباري الثالث

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمّد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فبفضلٍ من الله تمّ يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة وفي الساعة الثانية عشرة مساءً إحباط محاولة إرهابية جبانة من قبل الحكومة السعودية على أحد الأماكن العامة التي كان يتواجد فيها بعض المجاهدين في مدينة الرياض بحي الربوة شرق سوق الخضار وذلك بعد ورود معلومات عن هذا الهجوم قام بتسريبها للمجاهدين بعض المتعاونين من داخل الجهاز الأمني للحكومة العميلة ، وبناءً على تلك المعلومات تمّ إخلاء المنطقة من قبل المجاهدين والانتقال إلى أماكن آمنة فالحمد لله على فضله وحفظه لعباده المؤمنين .

ونحب في هذا الصدد أن نوجه تقديرنا ومشاعرنا الطيبة تجاه شعب الجزيرة المجاهد لدعمه المتواصل لحركتنا الجهادية ، ونخص المتعاونين من العاملين في القطاعات الأمنية لجهودهم البارزة في هذا المجال ، ونقول لعموم المسلمين : أبشروا بما يسركم في دينكم ودنياكم ، وإن وقفتكم الشجاعة مع المجاهدين لن تضيع بإذن الله [illegible]

تنبيه / حقيقة المطاردات التي أُعلن أنها جرت في حي النسيم بالرياض ، أن اثنين من المجاهدين نجيا من كمين وضع لهما في الطريق ، بعد أن حوصرا ولكنَّ الله سهّل لهما مخرجاً من عنده ، فنجيا من قوات آل سلول بفضل من الله وحده ولم يصب أحدٌ منهما بأذى ،

اصبروا على ضريبة الجهاد ..!!

بقلم / محمد بن أحمد السالم

وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ

الكفار يألمون كما نألم ، ويجدون من الشدة والخوف والنقص في المال والنفس مثل ما نجده بل أشد وأكبر

وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ ۝ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ

وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ ۝ أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ۝

..

وصايا للمجاهدين:

... ..

الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ..

❑❑❑❑❑❑

قال أهل الثغور :

أيها الشباب: إنّ الصخب المدوي، والحوادث المريعة، والنكبات المتتالية التي تلدها أرحام الليالي الحبالى في هذا الزمان، والجراحات القاتلة التي أثخنت بها أمتنا ما كانت لتكون لولا أننا تركنا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ فأشربت قلوبنا حب الدنيا، وكرهت الموت، فماذا كانت النتيجة ؟؟ خوفاً ملأ قلوبنا، وذلاً نكّس رؤوسنا، وهواناً أرغم أنوفنا، وانكساراً حطم شموخنا ، وهذه الحالة المثقلة بكل معاني الضعف والانهزام ، والذل والانكسار لا ولن تتبدل إلا بسيعكم المخلص، وبذلكم، وتضحيتكم، وجهادكم، ووقوفكم أمام الزوابع العاصفة، والسيول الجارفة مرددين قول الحق :

۝ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝

الشيخ سليمان بوغيث حفظه الله (تحت ظلال الرماح)

تساؤلات حول جهاد الصليبيين في جزيرة "

كثرت التساؤلات عند بعض محبي الجهاد والمجاهدين من الصادقين والمخلصين ، حول وجود المصلحة من بدء الجهاد في جزيرة العرب ، وسبب هذه التساؤلات وجود بعض المعارضين والذين ذكروا بعض الشبه حول الجهاد في جزيرة العرب وكان من الشبهات ما يستند إلى أحكام فقهية منزلة في غير مواضعها ، وأدلة شرعية يُستدل بها على غير معناها ، وجاء الرد عليها في كتاب (انتقاض الاعتراض على تفجيرات الرياض) لعبد الله بن ناصر الرشيد الصادر عن مركز الدراسات والبحوث الإسلامية .

ومن الشبهات تساؤلات حول المصلحة ، وبعض التقديرات للمفسدة الناجمة عن هذه العمليات الجهادية ، مع الاعتراف بشرعية استهداف المصالح الأمريكية في الجزيرة من حيث الأصل ، وبسقوط النظام السلولي العميل شرعًا.

فكانت هذه الحلقات المختصرة لجمع الإشكالات والتساؤلات حول المصلحة والمفسدة التي أُوردت على المجاهدين في الجزيرة العربية ، ومناقشتها وبيان منزلتها وما فيها من الحق والباطل ، وسوف نعرض في كل عدد لأحد التساؤلات التي تتولى [صوت الجهاد] الإجابة عليه وأولها هو :

التساؤل الأول :

ألا تؤثر هذه العمليات على المكاسب الدعوية الموجودة في بلاد الحرمين؟

هذا التساؤل هو أكثر تساؤل يُطرح من الجانب المصلحي ، فيرى من طرح التساؤل أن هذه البلاد على الفساد المطبق في الحكومة والحكام ، وطغيان الطواغيت واستكبارهم عن أحكام الله عزَّ وجلَّ ، ما زال فيها بقية من خيرٍ ومصالح دعوية يعجز الطواغيت عن القضاء عليها في الأحوال العادية ، وقيام الجهاد في الجزيرةِ يُعطّلها ، ويعطي أعداء الدين المبرر للقضاء عليها.

والجواب على هذه الشبهة واضحٌ لا خفاء فيه ، فقد أمر الله عزَّ وجلَّ بالقتال حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : فإذا كان بعض الدين لله ، وبعضه لغير الله وجب القتال حتى يكون الدين كله لله.

فلا يجوز للمسلم أن يقبل بالتنازلات ، ويتهرب من الواجب عليه لبقاء بعض الدين ، وبعض الشريعة ، وبعض الشعائر الظاهرة من الدين ، بل الواجب شرعًا بنص كتاب الله أن يكون الدين كله لله ، ولا يجوز إيقاف القتال إذا كان بعض الدين لله وبعضه لغيره.

وترك القيام بالواجب الشرعي لأجل بعض المكاسب شبهة تنسحب على غير بلاد الحرمين ، حتى البلاد التي لا يختلف اثنان في حكم القتال فيها ، ففي فلسطين مثلاً يبقى في أيدي المسلمين مكاسب حتى مع الاحتلال الصهيوني ، فهم يستطيعون الدعوة إلى الله ، والقيام بشعائر الدين ، وفتح المدارس والمكاتب الدعوية وحلقات تحفيظ القرآن ، مع تحمل خسارة المسجد الأقصى ، بل جميع البلاد إلا ما ندر فيها مكاسب دعوية ومصالح شرعية ، فأمريكا رأس الكفر وأكبر من عادى الإسلام والمسلمين ، لا تزال المراكز الدعوية فيها مفتوحة ، وهذا لا يسوغ إيقاف الجهاد ضد أمريكا وهي تقتّل المسلمين وتحتل بلادهم ، وتحافظ على إسرائيل وتحميها من

الأعداء ، بل حتَّى روسيا إذا قورنت بفترة ما قبل سقوط الاتحاد السوفيتي ، فإنَّها تعيش انفتاحًا كبيرًا ، ويتمكن المسلم فيها من الدعوة إلى الإسلام.
وهذه المكتسبات القليلة التي يُطلب إيقاف المشروع الجهادي لأجلها مكاسب مؤقتة ، يوشك أن تزول ، فالطواغيتُ في طريقهم الذي شرعوا فيه منذ عقود ، يحاربون الدين لا يفترون في حربهم ، ومن الطبيعي أن تتضاعف حربهم للدين وتقدم مراحل متسارعة في هذا الوقت ، لأن أسيادهم الصليبيين يأمرونهم بذلك ، وهل لهم إلا الامتثال؟!

دراسات شرعية ..

نحن نعرف أنَّ اليهود والنصارى لن يرضوا حتى نتبع ملتهم : ﴿**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**﴾ ، ونعرف أيضًا أنَّ هؤلاء العملاء لن يرضوا حتى يرضى أسيادهم ، وأنَّهم سيعملون ما في وسعهم لإرضاء أسيادهم ، وإذا كان رضى أسيادهم في تبديل الدين ، فلا شك أنَّ العملاء لا يسعهم إلا تبديل الدين.
وقد وصلت الحرب إلى مرحلة متقدمة من الصراع ، لم يعد فيها مجال لمن يُغالط نفسه ، ويُناقش في عمالة الحكومة السلولية وغيرها من حكومات العالم الإسلامي اليوم ، بل إنَّ الذي يدعي أنَّ هناك دولاً أكثر عمالةً من الحكومة السعودية ، والحكومات الخليجية والعربية في العالم كله ، يرتكب أغاليط كبارًا ، لا تحتاج إلى تأمل في كشفها والجواب عنها.
فإذا كنَّا نعلم أنَّ الطواغيتَ جادُّون في تغيير الدين ومحاربته ، وأنَّ تأخّرهم إنَّما هو لضمان نجاح خططهم على قاعدة (**بطيء ، ولكن أكيد المفعول**) ؛ إذا كنا نعرف هذا ونعرف أنَّ الطواغيت ما دام لديهم قدرة على تبديل الدين سيبدلونه ، وأنَّهم كلما تأخروا فإنَّما هو لإحكام المكيدة ، فلماذا نطالب بالسكوت والقعود والتخاذل عن الواجب الشرعي الذي نتفق أنّه هو الحل الصحيح في الأصل ، ونؤيد كل من يختار هذا الحل في الشيشان وأفغانستان والعراق؟!
والنظر إلى هذه المكاسب الموجودة بعينٍ واحدةٍ منهج خاطئ ، فليس لنا أن ننظر إلى مكاسب موجودة على حسابِ المسلمين الذين نعلم أنَّهم يقتّلون بدعم الحكومة السلولية ، التي ما كانت لتستطيع ذلك لولا ما تطالبون به من تهدئة الأوضاع ، والتغاضي عما تفعله هذه الحكومة العميلة.
أخي المسلم والمجاهد ؛ ألم تر المسلمين يقتَّلون في أفغانستان ، ومن بعدها العراق ؟! ألم تر الثكالى على الشاشات يصرخن ويستغثن المسلمين ؟! ألم تر أشلاء الأطفال ممزقة مقطعةً ، وجماجمهم وأدمغتهم منثورة على الشاشات ؟! ألم تر المسلمين في شر حالةٍ من الهوان والذل والألم والبأس والضرّ ؟!
هل يمكن أن تقبل بهذا ثمنًا للمكاسب التي تذكرها وتطالب بالمحافظة عليها؟ ألست ترى أنَّ قيادة الحرب كانت من الجزيرة ، وأنَّ الدعم اللوجستي بجميع أنواعه كان مقره هذه البلاد التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتطهيرها من المشركين ؟ رأيتَ الحرب على العراق ، ورأيتَ كيف كانت جميع الإمكانات العسكرية في بلاد الحرمين تحت أيدي الصليبيين ، بما في ذلك القواعد العسكرية ، بل ومطار عرعر المدني تحول إلى قاعدة عسكرية لموقعه الاستراتيجي الذي لا يُستغنى عنه في ضرب العراق.
هذه الخسائر العظيمة في بلاد المسلمين ، كنا ندعمها من حيث لا نشعر ، ونساندها ونحن لا نعلم ، حين نعمل على إبعاد الحرب عن هذه الأرض ، ونحن نحمي قواعد الصليبيين ، ونؤمِّن ظهورهم من حيث لا ندري.

علينا أن نحافظ على المصالح الشرعية ، ولكن ذلك لا يكون بالرؤى والاجتهادات الفردية ، بل ليس للمحافظة على الدين سبيل إلا بإقامة الدين **كُتب عليكم القتال وهو كرهٌ لكم وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبُّوا شيئًا وهو شرٌّ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون .**

هذه المكاسب التي نتشبَّثُ بها ، لا تعدُّ شيئًا إذا قارنَّاها بالخسائر العظيمة التي نعيشها ، وربما استمرأناها وألفناها مع طول الزمان ، ولكن علينا أن نراجع أنفسنا ، وننظر في هذا الأمر العظيم الذي تعيشه الأمة اليوم:

هل تعادل هذه المكاسب شيئًا أمام الخسارة ، في بلاد الحرمين التي تحكم بغير شرع الله في كثير من المجالات ؟!

هل تعادل هذه المكاسب شيئًا ، مقابل أن يُلزم المسلمون بالتحاكم إلى نظام العمل والعمَّال الطاغوتيِّ ، ونظام المحكمة التجارية ، والنظام المصرفي الربوي ، والنظام الجمركي ، ونظام المحكمة العسكرية ، وما إلى ذلك من قوانين وضعية مستوردة عن الغرب الصليبيّ الكافر ، ويُنحّى شرع الله ، ويحرّم على من يحكم بالشرع أن يتناول هذه المسائل والقضايا ؟

هل تعادل هذه المكاسب شيئًا ، مقابل موالاة الكفار التي صدع بها الطواغيت ، وأعلنوها ، بل وافتخروا بها حتى كادت تصير شيئًا معتادًا ومألوفًا عند الخاص والعام ، وحتى طُمس معنى موالاة المؤمن الموحد ومعاداة الكافر عدو الله من قلوب كثير من الناس؟!

هل تعادل هذه المكاسب شيئًا مقابل تمييع الدين ، وتبديل الشريعة ، وطمس البصائر ، وتلويث الفطر ، وترويج الباطل والمنكر والفساد والفسوق؟!

هل تعادل شيئًا مقابل ما تزخر به وسائل الإعلام التي يرسلها الطواغيت ويروجونها من فساد ومنكرات وعصيان؟

أتعادل شيئًا والرجل العابد الصالح ، الذي حصَّن بيته من وسائل الغواية والفسوق ، لا يأمن على ولده أن يجرفه المجتمع بما انتشر في كثير من الطبقات من الفساد والأمراض الأخلاقية؟

أتعادل شيئًا ونحن نرى حرب الله ورسوله ، متمثلة في البنوك الربوية في كل شارعٍ وكل حيٍّ ، بل زاحمت المسجد الحرام ، وكادت تضاهي المساجد عددًا في كثير من البلاد؟!

أتعادل شيئًا مقابل صرخات مئات المجاهدين الذين يُكال لهم النكال ، في سجون آل سلول ، منذ سنين طويلةٍ دون أن نفكّر في نصرتهم ، بل ونطالب بالقعود والتخاذل والتكاسل؟!

أتعادل شيئًا أمام عرض المرأة المسلمة التي يكيد لها الطواغيت أنواع الكيد ، ويمكرون لها الليل والنهار ، لا يفترون عن مكرهم وألاعيبهم ومكايدهم ؟

أتعادل شيئًا أمام استغاثة مسلمةٍ صالحةٍ تُقاد إلى السجن لمجرّد أنَّ زوجها مجاهد في سبيل الله؟ أو لتهديد زوجها بانتهاك عرضها إن لم يعترف بما يُمليه عليه جند الطاغوت؟

إنَّهم حزب الشيطان ، وأئمة الكفر ، لا يردعهم والله إلاَّ السلاح والجهاد في سبيل الله ، ومتى كانوا يرقبون في مؤمنٍ إلاًّ أو ذمَّة؟!

المكاسب المذكورة هي حقًّا مكاسب ، ويعلم الله أنَّنا نتمنَّى أن تستمرَّ وأن تبقى ، ولكن لا ننسَ أنَّ هذه المكاسب يُقابلها خسائر كبيرة مستمرّة ، ونحن حريصون على

دراسات شرعية..

إزالة الخسائر كما أنَّنا حريصون على المحافظة على المكاسب ، ولن نحتفظ بالمكاسب فقط ونتحمَّل الخسائر ، وقبل ذلك كلّه نترك أمر الله الواضح الصريح المحكم ، من أجل المحافظة على مصالح سرابيَّة موهومة سرعان ما تزول فنفقد ما أردنا المحافظة عليه ، ولا نصل إلى ما أُمرنا به.
أما تعطيل الجهاد بعد معرفة حكمه وظهوره وارتفاع رايته ، بحجة المصالح الموجودة والمكتسبات والمحافظة عليها ، فهي دعوى كاسدة ، ولو صح الاستدلال بها لكان ذلك في كل بلدٍ من البلاد ، فإنه لا يخلو شيء من البلاد من الخير أو التوسيع للمسلمين في مصالحهم الدعوية ، ولو كان ذلك لتعطل الجهاد في الشيشان ضد الروس وعملائهم ، وفي أفغانستان واليمن وجزيرة العرب ضد الأمريكان وعملائهم ، وفي كشمير ضد الهندوس ، وفي الفلبين ضد الحكومة الصليبية ، وفي الجزائر وليبيا ضدَّ الحكومات العميلة والصليبيين المحتلين ، بل وحتى في إسرائيل ضد اليهود بحجة أن قتالهم يؤدي إلى الانتقام وضياع المصالح الدعوية ، فيُطالب بالسكوت وترك العدو الصائل دون مقاتلة كما يفعل من طمس الله على قلبه والعياذ بالله.
إنَّ مكايد العدو التي كنَّا نحسبها لم تعد تنطلي على أحد من المسلمين فضلاً عمن يفهم الواقع ويدرك حقيقة الصراع اليوم وحقيقة العدو وعملائهم،من هذه المكايد أنهم يسمحون ببعض المصالح اليسيرة التي يمتصون بها غضب المجتمعات ، ويحولون بها دون اندلاع المقاومة الجهادية،ولذلك ترى من المصالح الدينية التي تركها رؤوس الطواغيت في البلاد ما لا يدفعهم للمحافظة عليه حبٌّ للدين ، ولا تقصير في طاعة إبليس اللعين ، وإنَّما هو تجنّب استفزاز الشعوب ، والحرص على بقائها مخدرة عن مخططات عدوها وعمله ليل نهار في احتلال البلد وانتهابه ومحاربة دين الله فيه،نسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرنا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه

رسالة تحكيم القوانين
للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله

هذه الرسالة القيمة تتحدث عن قضية مهمة تتعلق بجانب عظيم من جوانب التوحيد ألا وهو تحكيم الشريعة وهو من مقتضى الانقياد الذي لا بد منه لسلامة التوحيد ، والخلل في هذا الجانب بدا أشد وضوحاً وانتشاراً في هذا الزمان حيث تسلط الطواغيت على بلاد المسلمين وحكموها بالقوانين الوضعية ، ورغم انتشار الوعي بين المسلمين بوجوب تحكيم الشريعة ورغبتهم الملحة في ذلك إلا أن حكم الحكام الذين يعطلون الشريعة ويستبدلون بها القوانين الوضعية كان أقل وضوحا وانتشارا بسبب تلبيس الملبسين من علماء السوء ، وضعف أهل الحق عن بيانه .

وهذه الرسالة - رغم قصرها حيث لا تزيد على عشر ورقات- ذات محتوى مهم جداً لأسباب منها التفصيل الدقيق والعمق والوضوح في تناول المسألة حيث صرح الشيخ رحمه الله بأن فرض القوانين الوضعية واعتبارها مرجعية للتحاكم كفر أكبر مخرج من الملة وهو يقطع بذلك الطريق على المرجئة الذين يشترطون للتكفير بمثل هذا الفعل وجود الاستحلال القلبي المعبر عنه باللسان وهذا يوافق ما صرح به في مواضع من فتاواه المطبوعة .

كما تضمنت الرسالة توجيهاً سليماً للأثر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما : كفر دون كفر وهو يقصد بذلك قوله تعالى) وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (

5 سنوات خدّاعة

دراسة لواقع دعاة الصحوة ... حلقاتٌ يكتبها : يحيى بن علي الغامدي

ماذا استفدتم هل أخرجتموهم ؟

هناك شبهة دائماً يطرحها مشايخ الصحوة ومن فُتن بهم[1] وهي أن العمليات المباركة التي يقوم بها شباب الإسلام ضد أمريكا وأعوانها (كعمليات بالي والثلاثاء المبارك والرياض) أن هذه العمليات لا تفيد شيئاً !! فهي على حد زعمهم لم تخرج العدو من جزيرة العرب ولم تردع أمريكا عن عدوانها وظلمها للمسلمين ، قصارى ما فعلته هذه العمليات أن شوهت صورة الإسلام والمسلمين في أعين الغرب ، وأظهرتهم على أنهم قوم حجريون يكتحلون بالدماء ويتعطرون بالأشلاء !!

وقد قال أحدهم كلاماً معناه (إن الجهاد الذي يحدث نكاية في العدو يختلف عن الجهاد الذي هو مظهر من مظاهر عودة الأمة إلى دينها ، الجهاد العريض الشامل ..) سبحان الله ، بالتأكيد هو يختلف ..

أتعرف ما وجه اختلافه يا شيخ ... ؟

أنه فرض عين ، بينما الذي تدعو لتحقيقه والقيام به حال قوة الأمة هو فرض كفاية ، ولا أظن عاقلاً يسقط فرض العين ويبقي فرض الكفاية!

ثانياً : كيف يمكن أن نصل إلى الجهاد العريض الشامل الذي يكون مظهراً من مظاهر عودة الأمة إلى دينها ؟ أليس بهذا الجهاد الذي يحدث نكاية في العدو ؟ سبحان الله ألم تعلم أنه ما ترك قومٌ الجهاد في سبيل الله إلا ذلوا ، ألم تقرأ "إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع واتبعتم أذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم " أتخالف محمداً صلى الله عليه وسلم ؟ محمد يقول : إذا أردتم الرجوع إلى العزة والكرامة فعليكم بالجهاد وسماه (ديناً) ، وأنتم تريدوننا أن نرجع ولكن بطرق سلمية !!

وأنا أتحدى أن يأتيني أحدٌ ويثبت أن الأمة عادت في يوم من الأيام إلى عزتها المسلوبة بغير الجهاد ، فهذا نور الدين قد ألقى في شأنه سفر محاضرةً شهيرة ، وهذا صلاح الدين ، وهذا قطز وهؤلاء أمراء الإسلام لم يعيدوا مجداً بغير السيف .

السيف أصدق إنباءً ... في حده الحد بين الجد
من الكتب ... واللعبِ
لبيك صوتاً زبطرياً ... كأس الكرى ،ورضاب
هرقت له ... الخرّد العربِ
أجبته معلناً بالسيف ... ولو أجبت بغير السيف
منصلتاً ... لم تجبِ

أفهمتم ؟!!

[1] ولست هنا في معرض حصر شبهاتهم والرد عليها ، ولكن لخطورة هذه الشبهة ارتأيت الرد عليها .

(ولو أجبت بغير السيف لم تجبِ)

ما بالكم يا قومنا ؟!!

أصبحنا نقرر لكم حقائق واضحة وضوح الشمس ونلقنكموها كأنكم لم تسمعوا بها يوماً ؟!

ألم تعلموا أن الله سبحانه أمرنا بالمقاومة لعدوه وعدونا والنصر من عنده لا من عندنا ؟!!

ألم تقرأوا ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ ﴾

[illegible] !!

[illegible] !!

[illegible] !! [2] [illegible] !!

[illegible] !!

[illegible] !!

[illegible] .

[illegible] !!

[illegible] !!! [illegible] [3] [illegible] [4] [illegible] .

[2] فهل هو حسني أو فهد أو زايد أو جابر ؟؟ لا فرق عندي بين أرجوازات أمريكا .

[3] سلاحٌ معروف عند المجاهدين ، مكروهٌ عند القاعدين ، أذلّ الله به طواغيت العرب والعجم ، وهو بمثابة السيف قديماً ، وقد جعل الله حمله فيصلاً – والفيصل السيف – بين القاعدين والعاملين !.

[4] مابين المعكوفتين من كلمة قديمة للشيخ أسامة حفظه الله ونصره .

إبراهيم الريس ..ثباتٌ حتى الممات

بقلم رفيق دربه : الشيخ سعود العتيبي حفظه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إبراهيم بن محمد بن عبد الله الريس ..صفاءٌ ونقاء ، وثبات حتى الممات ، نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا .

نفر مبكراً إلى أرض العزة والكرامة ، أرض الفداء والاستشهاد ، وكان من قُدامى من ذهب إلى أفغانستان عامَ 1407 هـ ، وقد تدرب عند أبي برهان السوري مؤلف **(موسوعة الجهاد)** ، وكان من زملائه في الدورة الإمام العَلَم عبد الله عزام رحمه الله .

وقد كان الشيخ إبراهيم رحمه الله حريصاً على الجهاد والمشاركة في المعارك ، فلم يكن يطيب له القعود في المضافات والاستراحات ، حتى إنه كان أحد القلائل الذين شاركوا في مأسدة الأنصار مع الشيخ أسامة حفظه الله ، تنقّل بين الجبهات في أفغانستان ومكث مرابطاً قرابة السنتين هناك .

عاد رحمه الله بعد ذلك إلى أرض الجزيرة عام 1409 هـ وكانت بداية معرفتي به في حج هذه السنة ، فقد التقيت به أيامَ التشريق وأحببته في الله لما كان يتميز به من خلقٍ رفيع وصفات طيبة .

ثم زرت أحد الإخوة بعد الحج فقابلت الأخ إبراهيم عنده فسررت برؤيته وفرحت به وسافرت بعدها وانقطعت عن الإخوة قرابة سنة ، فلما رجعت قابلته وكانت حرب الخليج على الأبواب ، فسافر هو رحمة الله عليه إلى أفغانستان في تلك الأيام ، ومكث مدةً هناك ثم عاد ، ثم أخذ يتجول ويزور إخوانه في الله ويحثهم على الصبر والثبات ، ويتكلم بما فتح الله عليه في حقيقة حرب الخليج وأنها احتلال لبلاد المسلمين من قبل الصليبيين ، وأنما هي إلا لعبةٌ كبرى لأمريكا تبررُ بها دخول المنطقة واحتلال بلاد الحرمين وثرواتها ، وقد سُجن في سجون الطواغيت رحمه الله عدة مرات ، في عام 1410 هـ سجن في شهر رمضان بكامله ، وتهمتهُ اجتماعات مشبوهة – كما يقال – ، والحق أنه كان يجتمع بإخوته في الله ، يذاكرهم ويذاكرونه ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، يقيمون الصلاة ولا يخشون أحداً إلا الله ..

قومٌ كرام السجايا أينما ذُكِروا ... يبقى المكانُ على آثارهم عَطِرا

ولم يكتف المجرمون بسجنه في شهر رمضان المبارك ، بل لقد صادرت وزارة الداخلية السيارة التي كان الأخ إبراهيم قد ابتاعها للتو ، وطلبوا منه أن يكتب خطاباً موجهاً لوزير الداخلية لاسترجاعها ، ولكنه رفض أن يكتب شيئاً للطواغيت يستعطفهم به ، وأنَّى ليدٍ رُفِعت ابتهالاً لله في جوف الليالي أن تُدَّنَسَ بكتابة مثل هذا الخطاب .

ثم تعرض الأخ إبراهيم رحمه الله للسجن مرةً أخرى في مدينة حائل مع بعض الإخوان لكنه لم يمكث طويلاً ، وفرَّج الله عنه ، وكان تهمته أيضاً اجتماعٌ بإخوانه في الله ، وكان في طريقه لزيارة بعض إخوانه في المدينة ، ومن ثم الذهاب للعمرة في مكة ، وبعد أن خرج وفقه الله للزواج من عائلة طيبة في القصيم ، وبعد زواجه بأقل من

شهر قامت هذه الحكومة المرتدة بحملةٍ مسعورة أرادت أن تكافئ بها شباب الأمة وأهليهم على سكوتهم عن كفرياتها خلال أيام الحرب ، فألقي القبض عليه مع مجموعة من الإخوة بتهمة التخطيط لإسقاط الحكم ، وأودع السجن مرةً أخرى ، وأراد الضباط والمحققون تثبيت التهم ضد الإخوة حتى يتحصلوا على الامتيازات والعلاوات والترقيات ، فحُكِم على مجموعة من الإخوة بالقتل ، ثم خُفف الحكم إلى السجن لمددٍ تتراوح مابين عشرين إلى خمسة عشر سنة ، ومجموعةٌ حُكم عليهم بالسجن سنتين أو ثلاث سنوات ، والذي لم يستطيعوا أن يثبتوا عليه شيء أودعوه السجنَ حتى إشعارٍ آخر .

سيرة شهيد

وبعد سنة وثمانية أشهر منَّ الله عليه بالخروج ، وبعد خروجه من السجن زرته وكانت نفسيته مرتاحة وطيبة ، ومعنوياته عالية ، وأخبرني أنه يرغب في زيارة إخوانه ، ثم أخذ – رحمه الله – كعادته يتنقل ويزور إخوانه و يناصحهم إذا رأى عليهم تقصيراً ، بالكلمة الطيبة والخُلُقِ الرفيع ، ولقد عرفته رحمه الله كريماً شهماً فاضلاً ، وأذكر أنه زارنا أحد الإخوة من الحجاز ، وكانت أموره المادية ضعيفة ، وكانت عنده سيارة قديمة رديئة ، فقام الأخ إبراهيم رحمه الله بإعطائه سيارته الخاصة وكانت حالتها جيدة وحديثة الموديل ، وأخذ سيارة الأخ ، فرحمه الله رحمةً واسعة .

وكان بيته دائماً مفتوحاً لإخوانه وصدره واسعاً لهم ولمشاكلهم ، وكُنّا إذا أردنا أن نلتقي بالإخوة نجدهم دائماً عنده ، وقد كان يعمل في مجال الأعمال الحرة وقد فتح الله عليه ووسع عليه في رزقه ، وكان الناس يحبون التعامل معه في أمورهم المادية ، ويثقون به كثيراً ، الذي يعرفه والذي لا يعرفه ، ومع ذلك فقد آثر رحمه الله ترك هذا كله والانضمام إلى صفوف إخوانه المجاهدين في جزيرة العرب .

كان رحمه الله لا يجامل أحداً في مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بل يبادر بالإنكار مع ذكر الدليل ، وكان قليل الحديث في شؤون الدنيا ولا يتكلم إلا بما فيه فائدة أو إدخال سرور على إخوانه .

وكان يُحب لقيا المجاهدين الذين عادوا من أفغانستان ، ويجلس معهم ويحثهم على الصبر والثبات على الطريق ، وينصحهم بعدم الانشغال والانغماس في الدنيا ويحذرهم من ذلك ..

وكان متواضعاً لإخوانه ويحب الاستفادة من غيره في كل شيء ولو كان أقلّ منه علماً أو أصغر سنّاً، سواء كان ذلك العلم شرعياً أو عسكرياً ..

كان مخموم القلب ، نقي النفس ، سالمٌ صدره على إخوانه المسلمين فبشرى له ، فقد ورد في سنن ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو قال : **قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أي الناس أفضل ؟)) قال : ((كل مخموم القلب صدوق اللسان)) ، قالوا : ((صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب ؟)) قال : ((هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد)) .**

وبعد أن انضم إلى إخوانه المجاهدين وَقَفَ نفسهُ وأهلهُ وماله في سبيل الله ، وخدمة إخوانه ، ولم يزل رحمه الله وقفاً لله مذ كان ، ولسان حاله :

وهبتُ نفسي ... راحٍ على الدهرِ
لمولىً لا يخيبُ لهُ ... والمولى هو الواقي
إني مقيمٌ على ... وليس لي غيرُ ما
عهدي وميثاقي ... يقضيه خلاّقي

ولما هددت أمريكا بضرب العراق اهتم كثيراً وعزم على الذهاب إلى العراق و اللحوق بجماعة أنصار الإسلام ولكنه قابل أحد الإخوة وعرض عليه مشاركة المجاهدين في جزيرة العرب فوافق وسُرَّ بذلك سروراً كثيراً ، وكان قبلها يقول لأهله : ابني محمد هذا – الابن الأصغر – إذا كبر ماذا سيرانا قدمنا له ؟ سيرى أراضي المسلمين محتلة .. والأعراض منتهكة ..!!

وكان قبلها يحث الإخوة على التدريب والإعداد ، ويخرج معهم بنفسه لأجل ذلك ، لما يعلم من أهمية الإعداد ووجوبه ..

وقد قابلته قبل رمضان الماضي ففرحت برؤيته ، وفرح كثيراً لما علم بانضمامي إلى المجاهدين ، وجلسنا نتحدث طويلاً ، فكان يسألني عن بعض الإخوان وهل انضموا إلى المجاهدين ، فكلما علم بأخ أنه التحق بالمجاهدين فرح واستبشر ، وإذا علم بتقاعس بعض إخوانه عن الجهاد حزن وتأسف ، وكانت آخر مقابلة رأيته فيها في أول رمضان عام 1424 هـ ، وسألني عن بعض الإخوان ، وفرح كثيراً بسلامة الإخوان في القصيم – في المواجهات الأخيرة - ، وكان يدعو لهم بالسر والعلانية فيما علمت عنه ، فعليه من الله واسع الرحمات .

سيرة شهيد

كان رحمه الله قبل مقتله بأيام طيب النفس مرتاحاً ، وقد كان من المقرر أن ينتقل من منزله الذي قتل وهو خارجٌ منه إلى منزلٍ آخر ، ولكنه آثر البقاء ، ولما أتاه الإخوة وأصروا عليه أن ينتقل معهم ، قال لهم : قد عزمت على الانتقال ، ولكن في بيتٍ مستقلٍ بمفردي !! فقالوا له : لماذا ؟ فقال : المنزل الذي سأذهب إليه صاحبه يعرفني ولن يستقبل أحداً غيري !! وبعدها بيوم أو يومين جاءنا خبر مقتله ، فرحمه الله ذهب إلى الذي يعرفه ولا يضيعُ سبحانه عملَ المؤمنين ، فرحمه الله وبل بالرحمة ثراه ، وتقبله في عليين ، وأسكنه منازل الشهداء ، وأسأله أن ينتقم ممن ظلمه وألا يُبلِّغَ من بَلّغَ عنه الخير والعافية ، وأسأل الله أن يمكن المجاهدين من الأخذ بثأره .

وقد صح عن نبينا محمدٍ صلى الله عليه وسلم قوله : ((**ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته ، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب نصرته**)) .

إضاءة على طريق الجهاد

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الشيخ يوسف العييري رحمه الله :

إنّ العدو لا يطلب منّا أكثر من التخلي عن راية الجهاد في الوقت الحالي ، لذا فإنّه يحرص على تعميم المصطلحات والألفاظ التي توحي لشباب المسلمين أنهم سيدخلون دائرة المراقبين والمطاردين إذا ما فكروا بحمل منهج الجهاد ، أو سعوا ليدخلوا ضمن دائرة من يرفع هذه الراية عسكرياً ، فتخلي المسلمين عن تلك الراية سواءً عقدياً أو فكرياً أو عملياً ولو لمرحلة قصيرة ، هذا هو معنى الهزيمة التي يوصف بها من غير مبادئه أو انقلب عليها أو تبرم منها .

لذلك من المفترض ألا يزيدنا عداء الكافرين لهذه الشعيرة إلا تمسكاً بها ونصرة لأهلها ، وهذا معنى

دفع الصائل إذا كان السلطان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

فقد عُرِضَت عليَّ أوراقٌ نُشرت في الإنترنت ، يعترض بها كاتبُها على مقالٍ كتبته عن دفع الصائل في مجلة صوت الجهاد ، وعلى رسالة (المنية ولا الدنية) التي نُشرت قبلُ. وقرأتُ ورقاتِه فلم أرَ طائلاً ، ولم أجد ما يستحقُّ الردّ ، غير أنَّ المسألة التي شبَّهَ فيها كاتب الورقاتِ مسألةٌ مهمّةٌ ، ولا ينبغي أن يبقى لدى المجاهدين فيها أدنى أدنى شبهةٍ ، وقد سلكتُ في المقالات والرسائل التي أكتبها مسلك الاختصار والإيجاز ، مع الحرص على الكفايةِ في المسألةِ قدر المستطاعِ ، إلاَّ حيثُ استدعى المقام التطويلَ والتفصيل ، فلعلَّ سوء الفهمِ من ها هنا دخل ، أو دُخل عليَّ من قصور العبارة وسوء البيان ، والله المستعان.

ومجمل الشبهات التي أوردها كاتب تلك الورقات :

- التشكيك في حديث عبد الله بن عمرو وأنّه لم يكن في مواجهة سلطان ، والطعن في القصة واللفظ الذي أوردتُه.
- الاستدلال بحديث : تسمع وتطيع وإن أخذ مالك وضرب ظهرك ، وعاب أنّي فسرتُ الحديث بغير المعنى الَّذي فهمه ، وزعم أن حديث "وإن أخذ مالك" مع تبويب أهل العلم على حديث عبد الله بن عمرو يشهد بصحة ما قاله ابن المنذر ، يعني الإجماع المخروم.
- عدَّ بعض من سُجن من الأئمة وأهل العلم ولم يُنقل عن أحدٍ منهم مقاومة السلاطين ونوّابهم ، ثم طالب بالتحاكم إلى الكتاب والسنة بفهم سلف الأُمَّة ، وسأل عمَّن يقول بهذا القول من العلماء.

فأمَّا الحديثُ ، ففيه قصَّةٌ ، ونصٌّ مرفوعٌ ، وقد ثبت من القصة في مسلم وغيره قول الراوي : لما كان بين عبد الله بن عمرو وعنبسة بن أبي سفيان ما كان تيسرا للقِتال ، فذكر الحديث واستدلال عبد الله بن عمرو به في هذا الموضع ، وقوله ما كان : اختصار من بعضِ رواةِ الحديثِ للقصةِ ، وقد جاء مفصلاً في رواياتٍ غير هذه الرواية تأتي بإذن الله.

ومن اللفظ الثابت في صحيح مسلم : يظهر أنَّ عنبسة أراد العدوان على شيءٍ من مال عبد الله بن عمرو ، فأراد عبد الله أن يُقاتل دونه ، وحين حوجج استدلَّ بالحديث ، وعنبسة كان واليَ معاويةَ على الطائف ومكَّة ، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قبل الموضع الذي ذكر فيه كلام ابن المنذر بأسطر يسيرة :

"وأشار بقوله : "ما كان" إلى ما بيّنه حيوة في روايته المشار إليها ؛ فإن أولها أن عاملاً لمعاوية أجرى عينًا من ماء ليسقي بها أرضًا ، فدنا من حائط لآل عمرو بن العاص فأراد أن يخرقه ليُجري العين منه إلى الأرض ؛ فأقبل عبد الله بن عمرو ومواليه بالسلاح وقالوا : والله لا تخرقون حائطنا حتى لا يبقى منا أحد ، فذكر الحديث ، والعامل المذكور هو عنبسة بن أبي سفيان كما ظهر من رواية مسلم ، وكان عاملاً لأخيه على مكة والطائف ، والأرض المذكورة كانت بالطائف ، وامتناع عبد الله بن عمرو من ذلك لما يدخل عليه من الضرر"

ورواية حيوة –وهو ابن شريح المصري- المشار إليها هي روايته الحديث عن أبي الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص التي أخرجها الطبري فيما ذكر الحافظ في الفتح ، وإسنادها على شرط الصحيح إن صحَّ إلى حيوةَ.
وقد أخرج المزِّي الحديث بإسناده إلى سُعير بن الخمس عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عمروٍ به ، وذكر في القصة : أنَّ معاوية (بدل عنبسة) ، وقد أخطأ سعيرٌ في إسناد هذا الحديث ، وصوابه ما رواه الثوري وغيره عن عبد الله بن الحسن عن عمه –أخي أبيه لأمه- إبراهيم بن عبد الله بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
وظاهرٌ من هذه الروايات أنَّ معاوية رضي الله عنه أراد أن يأخذ الأرض ، وأمر أخاه عنبسة وهو واليه على مكة بأخذها ، فكان من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ما كان ، وهو ما جاء صريحًا فيما رواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : أرسل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إلى عامل له ليأخذ الوهط فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو فلبس سلاحه .. فذكر الحديث ، وهذا مرسل جيد الإسناد.
ولا يُورد على ثبوت القصة مفصلَّةً روايةُ من روى الحديثَ بغير القصَّة ، فإنَّ من عادة كثيرٍ من رواة الحديث ، ومن صنَّف في المسندات خاصَّةً الاختصار ، والاقتصار على المتن المرفوع من الحديث في الغالب ، وقد اشتُهر بهذا بعض الحفاظ كشعبة بن الحجاج ، فكانوا لا يروون من الحديث إلاَّ المرفوع ، ومثل هذا لا يُعِلُّ به الحذَّاق في الصناعةِ ، خصوصًا والقصة مشارٌ إليها في المتن ، مشتهرةٌ ولا بدّ في ذلك الوقت ، وقد رُويت من غير وجهٍ ، ورواياتها متوافقةٌ غير متعارضةٍ.
قال ابن حزم في المحلى : فهذا عبد الله بن عمرو بن العاص ، بقية الصحابة ، وبحضرة سائرهم يريد قتال عنبسة بن أبي سفيان عامل أخيه معاوية أمير المؤمنين إذ أمره بقبض الوهط ، ورأى عبد الله بن عمرو أن أخذه منه غير واجبٍ ، وما كان معاوية رضي الله عنه ليأخذه ظلمًا صراحًا ، لكن أراد ذلك بوجهٍ تأوَّله بلا شكٍّ ، ورأى عبد الله بن عمرو أن ذلك ليس بحقٍّ ، ولبس السلاح للقتالِ ، ولا مخالف له في ذلك من الصحابة رضي الله عنهم.
ثم استدلَّ ابن حزمٍ للمسألة بقوله تعالى : **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله** ولم يفرَّق بين حاكمٍ ومحكومٍ ، مع نص الفقهاء على أنّ من خرج على السلطان يُسأل فإن ذكر مظلمة كشفت ، أو شبهةً أزيلت.
وهو استدلالٌ قويٌّ ، من جهة عموم الحكم ولا مخصص ، ومن جهة أنَّ الصورة التي ورد فيها العموم يكثر أن تكون مع سبق ولاية لأمير فئةٍ على الفئتين جميعًا ؛ فلا يُمكن أن تُخرج هذه الصورة من لفظ العموم مع كثرة وقوعها ، ومن أقوى الوجوه في هذا فعل عائشة وطلحة والزبير –مخطئين- في قتالهم لعلي بن أبي طالب رضوان الله عليهم جميعًا ، وقد أخطؤوا في ظنهم أن عليًّا في الفئة الباغية لا في كونهم رأوا قتال الفئة الباغية ، وقد قاتلوا السلطان في خروجهم ذلك ، وكذلك فعل معاوية في قتاله لعلي ومن كان مع معاوية من الصحابة رضي الله عن الجميع ، فهؤلاء الصحابة رأوا قتال ولي الأمر لما ظنوه هو الباغي ، ولم يُذكر اختلافٌ في حكم قتال ولي الأمر الباغي ، وإنَّما كان الخلاف في الحق مع من هو؟ ، ولو كانت مقاتلة ولي الأمر لا تجوز ولو كان باغيًا لانتهى الخلاف بين الصحابة بهذا : إمَّا أن يكون عليٌّ مصيبًا فيلزمهم

النزول لحكمه ، وإمَّا أن يكون مخطئًا فلا يجوز لهم مقاتلته ، ولكنهم ما فهموا هـذا مـن دين الله ، ولا نسبوه –فيما نعلم- إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأمَّا حديث : "تسمع وتطيع وإن أخذ مالك وضرب ظهـرك" ، فحـديثٌ صـحيحٌ ، وليـس فيه إلاَّ أن السمع والطاعة للإمام لا تسقط بجوره وظلمـه ، وإن بلـغ ذلـك أخـذ المـال وضرب الظهر ، فإن كان المخالف يفهم أنَّ المراد السـمع والطاعـة فـي أخـذه للمـالِ وضربه للظهر ، فأول ما يلزم على هذا أنَّه يجب عليه إن طلب منه السلطان ما طلـب من المال ظلمًا وجـورًا أنَّ عليـه الامتثـال وجوبًـا ، وأن يسـعى بنفسـه إلـى السـلطان ويناوله ماله ، لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة للإمام فـي هـذا الأمـر خاصة ، وكذا إن طلبه ليضربه ، فليس له الامتناع عنه بشيءٍ ، ولا الفرار منه أو التهرب عن طاعته والخروج عن أمره بأيِّ طريقٍ ، ويكـون واجبًـا عليـه إعانـة السـلطان علـى ظلمه له ، ويحرم عليه أن يفر ولا يمكن السلطان من ماله أو ظهره.
وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالكٍ في كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى عماله في الصدقات:
"بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدقة، التي فرض رسول اللـه صـلى الله عليه وسـلم علـى المسـلمين، والـتي أمـر اللـه بهـا رسـوله، **فمن سُئلها مـن المسلمين على وجهها فليُعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط**".
فإن كان المخالف لا يرى أنَّ المراد في الحـديث السـمع والطاعـة فـي أن يأخـذ السلطان ماله بغير وجه حق ، وأن يجلـد ظهـره لغيـر مـوجب شـرعي ، ولكـن رأى أنَّ مجرَّد مدافعة السلطان خلافٌ لما أمر به من طاعته ، بخلاف الفرار منه وتغييب المـال عنه ؛ فيلزمه أنَّ السُّلطان لا يُـدافَع عـن شـيءٍ مـن الحُرمـات البتّـة ، ولـو أراد عـرض الرجل لم يكن له أن يدفعه ولا بيده ، بل ولو أرادت المرأة الشريفة العفيفـة أن تمتنـع منه لم يكن لها ذلك إلا بالفرار ، وليس لها أن تدفعه بيـدها لأنَّـه ولـيُّ أمـر المسـلمين ، وإذا التزم هذا في السلطان ، فليُعلم أنَّه ليس مختصًّـا بإمـام المسـلمين ، والسـلطان الذي ليس فوقه سلطان لبشر ، بل هو يشـمل كـل صـاحبِ ولايـةٍ علـى ولايتـه ، وكـل وكيلٍ لأميرٍ في أمرٍ من الأمور ، باعتبار نيابتهم للسلطان ، وكون مقاتلـة الواحـد منهـم كمقاتلة السلطان الَّذي أنابه ، فيحرم أن يدفع الموظّـف مـديرهُ ، والمـرؤوس رئيسـه عن عرضه ، ولا يجوز له أن يزيد عن نهيه بالكلام ، أو الفرار منه إن استطاع ، فـإن لـم يستطع الفرار ، لم يجز له أن يدفع عن عرضه بيـده ، وكـذلك الموظفـة عنـد رئيسِـها ، متى كان الرئيس والمرؤوس في كل ذلك موظفًا حكوميًّا ، وإنَّما اسـتطردتُ فـي هـذا اللازم لبيان شناعة هذا القول الذي اجتمعت أدلة الشرع والعقل والفطرة السويّة فـي دفعه.
والقول الَّذي قُلناه هو ما دلَّ عليه الكتاب فيما يُفهـم مـن آيـة البغـاةِ ، وفـي عمومـاتٍ كثيرةٍ ، وما دلـت عليـه السـنة فـي الحـديث المتفـق عليـه : "وإن جلـد ظهـرك وأخـذ مالك" ، وبه فهم الحديثَ عبد اللـه بـن عمـرو بـن العـاص ، وهـو راوي الحـديثِ ، وهـو صحابيٌّ ، بل من علماء الصحابة وكان غزير العلـم كمـا قـال المـزِّي فـي ترجمتـه مـن تهذيب الكمال ، واشتهرت الواقعة ولم يُنكرها أحد من الصـحابة ولا التـابعين ، وفقهـاء الصحابة يومئذٍ متوافرون.
فمن سأل عن سلفٍ في فهم الحديث ، فحسبك بعبد الله بـن عمـرو ومـن وافقـه مـن الصحابة والتابعين في ذلك العصر ، ومن سأل عن عالمٍ فحسـبه عبـد اللـه بـن عمـرو ومن وافقه من العلماء في وقته.

وأمَّا من لم يُقاتل من الأئمَّة حين سيقوا إلى السجون ، فنحن لا نقول إنَّ الاستئسار للكافر محرّمٌ في الأصلِ ، فضلاً عن الحاكم الجائر وقتذاك ، وإنَّما نقول إنَّ الاستسلام له غير واجبٍ ، وقتاله مشروعٌ جائزٌ.
وهذا في السلطان المسلم ، أمَّا الطواغيتُ فبابهم غير هذا ، وأمرهم مختلفٌ ، وقتالهم يدلُّ عليه كلُّ دليلٍ ، وتشهد به كلُّ بيّنةٍ ، وما ذكرناه هنا لبيان حكم دفع الصائل حين يكون سلطانًا مسلمًا ، يوحد الله ويحكّم شريعته ، فكيف بالصائل الكافر المرتدّ ردَّةً غليظة؟!
نسأل الله أن ينصرنا على القوم الكافرين ، وأن يمكّننا من رقاب المرتدّين ، ويجعلنا ممن يرفع راية الدين ، وأن يختم لنا بالشهادة في سبيله ابتغاء مرضاته ، مقبلين غير مدبرين.
والله أعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحابته أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه **عبد الله بن ناصر الرشيد** صبيحة الاثنين العشرين من شهر القعدة عام أربعة وعشرين وأربعمائة وألفٍ.

مقال

بداية النهاية

بقلم / هاشم العبدلي

منحطّة لا تعرف القيم ولا الأخلاق ولا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً ، يتهارج أفرادها تهارج الحمر ، أمة هذا حالها ومع ذلك سلطها الله علينا ، أتعرفون لم ؟

﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ...

رأس الهرم يستقر عليه حكام مرتدون عطلوا شرائع الله وضيعوا حدوده ومكنوا للفساد والمفسدين في الأرض

وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا

لا ... لسرقة الأرض والمقدسات ... لا ... لنهب الثروات ... لا ... للذل و الاستعباد ، مذ كم استعبدتمونا وقد خلقنا الله أحراراً

دعوة للكفاح ...

تأهب مثل أهبة ذي كفاح فإنّ الأمر جلّ عن التلاحي
سألبس ثوبها وأذود عنها
أتتركنا وقد كثرت علينا بأطراف الأسنّة والصفاح
ذئاب الكفر ما فتئت ذئاب الكفر تأكل من جناحي
تؤلب
فأين الحر من أبناء بني الأشرار من شتى البطاح
ديني؟
وخير من حياة الذل موت يذود عن الحرائر بالسلاح
وبعض العار لا يمحوه ماحي

التجربة الجهادية والطريق المسدود ..!!

بقلم أبي عبد الله السعدي

حينما يدعي مثقفٌ مزعوم أن الصراع المسلح والتجربة الجهادية وصلت إلى طريق مسدود فهو يخون الأمانة ، ويعظم الفرية على دين الله ، فالجهاد الذي يقوم به الصالحون هو عبادة قبل كل شيء آخر ، وقربة يتقربون بها إلى الله ، وقد علمهم الله كل ما يحتاجونه فيه ، فلم يحوجهم سبحانه إلى عقولهم الضعيفة ومداركهم الضيقة ليتأكدوا ويجربوا : هل طريق الجهاد تجربة ناجحة أم لا ؟!

فمن السفه أن يعترض معترض على أي قتال يقوم به المجاهدون ليقول بأنه تجربة أثبتت فشلها !! له الحق أن ينتقد الخطط العسكرية والآلية التي بها أديرت المعركة ونحو ذلك مما هو في مجال الاجتهاد ، أما أن يعترض على مبدأ القتال من نوع معين ، أو صورة من صور الجهاد بهذه الشبهة الساقطة فهذا هو المحذور ؛ لأنه تلبيس على القارئ ، وهروب من النقاش العلمي المفيد الذي كان بوسعه أن يستخدمه لتقرير مدى شرعية تلك التجارب المزعوم فشلها بل ومدى وجوبها ؟

أقول ذلك لأن من يدعي مثل هذه الدعوى يريد في النهاية من المجاهدين أن يتركوا ذلك الجهاد الواجب بحجة أنه تجربة وفشلت !! فهل يقول بهذا عاقل عرف كتاب الله وسنة رسوله :

أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَـذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ

 وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ

هزيمة المسلمين في معركة أو معارك لا يجوز شرعاً أبداً أن يتخذه المبطلون حجة للتثبيط عن الجهاد الجائز فضلا عن الاعتذار به عن الجهاد الواجب .

وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوِ ادْفَعُواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ [آل عمران: 167]

فهؤلاء هم أشباه أولئك ، إذا صيح بهم : يا خيل الله اركبي ، قالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، وهؤلاء إذا ذكروا بالله : وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ[[ ] : [ ] الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ [[ ] : [ ]

!!

..

.

: :

: ..

: .

" يومٌ لثارات العييري شيخنا "

شعر سالم الزايدي

الذنبُ ذنبك عندنا لا يغفرُ
وأخو المروءة للمكارم يثأرُ

من مبلغٌ عنَّا وزارة نايفٍ
أنَّا على خوض الكريهة أقدرُ

حُبُّ الجهاد تشربته نفوسنا
ومن القعود على المهانة تنفرُ

يا نايف الملعون أبشر بالذي
سيسوؤكم والله لا يتأخرُ

سيسوؤكم ويذيقكم ويلاتها
يومٌ على قصر اليمامة أحمرُ

يومٌ به تدري بأنك فاشلٌ
وبأنّ جُندك هم أذلُّ وأحقرُ

يومٌ لثاراتِ العييريْ شيخنا
والدندني وصحبه لا ينكرُ

يومٌ به بذل النفوس رخيصة
فعن الجنان و بردها لا نصبرُ

يومٌ به يأتي أسامة فاتحاً
وله القبائلُ في الجزيرة تنصرُ

يوم ترى فيه الشريعة واقعاً
حياً نعايشه ويقصى المنكرُ

أين المشايخ عن دماء أئمة التـ
ـوحيد أم أن الضغينة تظهرُ

بالأمس من أجل الصَّليب تكاثرت
صيحاتكم واليومَ لا مستنكرُ

بالأمس من أجل
صيحاتكم واهتزَّ منها

الصَّليب تكاثرت المنبرُ
تباً لمشيخة الضلال فالله من كل المشايخ
وزيفها أكبرُ
شهرُ الرَّبيع به الجهاد أنواره وغداً قريباً
تبادرت يُسفرُ

خطبة الإمام : علي بن عبد السلام التسولي[5] رحمه الله

عباد الله : عليكم بتقوى الله ، وأجيبوا داعي الله ، واعلموا أنَّ الله سبحانه ، أيّد هذا الدين المحمدي بالجهاد ، ووعد الساعي فيه ، أو في شيء منه إلى سني المراد ، فجعل سبحانه الشهيد بالحياة المحفوفة في برزخ الموت ، بالرزق الجزيل ، وحسن الاستمداد ، فما من ميت مقبول إلا ولا يتمنى العود إلى الدنيا إلاّ الشهيد ، لما يرى من فضل الشهادة عند ذي العرش الحميد ، فيتمنى : الرجوع إليها ليزداد ، إذ له من الكرامة مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، يوم العباد .

أخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبد الله وقد استشهد أبوه في أحد ، ألا أبشرك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال " إن الله أحيا أباك وأقعده بين يديه ، وقال : تمن على ما شئت أعطيك ؟ قال : يا رب ما عبدتك حق عبادتك ، أتمنى أن تردني إلى الدنيا ، أقتل مع نبيك مرة أخرى في الجهاد ، قال : قد سبق مني إنك إليها لا ترد ".

فأعظم به من وصف لا تحصى فضائله ، إذ قدمت على نوافل الخير المعلى نوافله ، عند الربِّ الرحيم الكريم يوم التناد.

فناهيك بأنَّ للمجاهد مزية لا يدركها غيره ، ولو عبد ألف سنة ، هي حياته المحفوفة بالرزق الجليل طول الآباد.

أخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما أصيب أهل أحد ، أعطاهم الله الشهادة والحياة ، والرزق الطيب ، قالوا : يا ليتنا نبلغ إخواننا : إنا قد لقينا ربنا ، فرضي عنّا ، وأرضانا ، فقال الله تعالى : أنا رسولكم إلى نبيكم ، وإخوانكم ، وأنزل الله : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ ﴿ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ ﴾

[illegible]

[illegible]

[5] ، من كتابه أجوبة التسولي على أسئلة الأمير عبد القادر في الجهاد ص 256 خطبها لما استولى الكفار على الجزائر في المحرم 1246هـ

كلماتٌ من نار

[illegible]

[illegible] ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ [illegible]: ﴿ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾

[illegible] : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ [illegible] : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾

[illegible] ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ [illegible]: ﴿ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ﴾

[illegible] : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

[illegible]

عدونا من الداخل ...

نفاد الذخيرة الأمريكية

مفكرة الإسلام : كشف الجنرال بول كيرن قائد سلاح تموين الجيش الأمريكي إن الطلب المتزايد على الذخيرة بعيد وقوع أحداث سبتمبر 2001 وحربي أمريكا في أفغانستان والعراق فاق ما ينتجه المصنع العسكري الأمريكي الوحيد المتخصص في إنتاج ذخيرة الأسلحة الخفيفة .

وأوضح أن ذلك حدا بالولايات المتحدة إلى استنزاف مخزونها الاستراتيجي من الذخائر المعدّة للاستخدام في الحروب ،كما اضطرها إلى شراء 70 مليون طلقة شهرياً من إسرائيل اعتباراً من يونيو المقبل.

وأشار كيرن إلى أنّ المصنع الأمريكي الوحيد للذخيرة الذي يوجد مقره في بلدة اندبندانس بولاية مونتانا يعمل بطاقته القصوى لينتج 4 ملايين طلقة يومياً، ومع ذلك فإنّ واشنطن مضطرة إلى الشراء من الخارج والتعاقد مع مصانع تجارية أمريكية لتلبية حاجات قواتها في أفغانستان والعراق وتدريب القوات التي تخطط لنشرها في هذين البلدين قريباً.

وقال: إنّ المصنع العسكري الأمريكي الوحيد يقوم بتشغيل ثلاث نوبات عمل مدة كل منها 8 ساعات لمدة 6 أيام أسبوعياً، ويقوم بإنتاج طلقات بنادق عياري 5،56 و 7،62 ملم والرشاشات عيار 0،50 والمسدسات عيار 9 ملم.

وأوضح الجنرال الأمريكي أنّ الضغوط الناجمة عن تزايد الطلب على الطلقات حملت الجيش الأمريكي على أن يمنح في نهاية ديسمبر الماضي عقدين لشركة في ولاية ايلينوي وشركة الصناعات الحربية الإسرائيلية لتزوده كل منهما ب 70 مليون طلقة شهرياً اعتباراً من يونيو/حزيران المقبل.

وقال إنَّ الولايات المتحدة لا تستطيع ببساطة أن تنزل الأسواق لشراء حاجتها من طلقات الأسلحة الخفيفة، لأنّ مواصفات الجيش الأمريكي تنص على أنّ ذخيرة جنوده يجب ان تعمل في أجواء يصل بردها إلى 40 درجة مئوية تحت الصفر وترتفع حرارتها حتى 140 درجة.

❑❑❑❑❑❑❑

قال الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن رحمهم الله :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها** » قال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : « **بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغُثاء السيل لينـزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن** » قال قائل : يا رسول الله وما الوهن ؟ قال : « **حُبُّ الدُّنيا وكراهة الموت** » ، فدل الحديث : على أنَّ الرغبة في الدنيا والإعراض عن الأخرى سبب الهلاك والدمار وتسلط الأعداء وفشل الأعمار .

بدون تعليق ...

بدعوة من ولي العهد :

قاديروف بالسعودية لـ"وقف أي دعم" للمقاتلين الشيشان !!

إسلام أون لاين.نت/ أعلن مصدر مسئول بالإدارة الشيشانية الموالية لموسكو أنّ الرئيس الشيشاني أحمد قاديروف سيتوجه على رأس وفد من مسلمي روسيا الأربعاء 14-1-2004 إلى المملكة العربية السعودية، حيث يعتزم الطلب من الرياض استخدام نفوذها بالعالم الإسلامي لـ"وقف أي دعم" للمقاتلين الشيشان.

وقال مدير الدائرة الإعلامية لدى ممثلية الجمهورية الشيشانية في موسكو عيدي عيسايف لوكالة نوفوستي الروسية للأنباء الثلاثاء (13-1-2004) : إن قاديروف سيتوجه الأربعاء 14-1-2004 إلى السعودية في أول زيارة خارجية له منذ توليه مهام منصبه في أكتوبر 2003، تلبية لدعوة من ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وأوضح عيسايف أن قاديروف سيلتقي خلال زيارته للمملكة الأمير عبد الله وكبار المسئولين ورجال الدين السعوديين لحثهم على توجيه دعوة للعالم الإسلامي بـ"عدم تمويل المقاتلين الشيشان"الساعين لانفصال الجمهورية القوقازية المسلمة عن الاتحاد الروسي.

وأضاف أن الرئيس الشيشاني يصحب في زيارته وفدًا من كبار رجال الدين في دول الاتحاد الروسي، منهم مفتي الشيشان أحمد حاج شمايف، ومفتي جمهورية داغستان أحمد حاج عبد اللايف، ومفتي جمهورية أنجوشيتيا محمد حاج ألبوجاتشييف، ورئيس المجلس التنسيقي للإدارة الدينية لمسلمي شمال القوقاز إسماعيل بيرديف، وعميد المعهد الإسلامي في الشيشان محمد خاسخانوف.

إزالة "الخرافات" !

وقال عيسايف: "إن قاديروف سيسعى إلى التأكيد للمسئولين السعوديين على أن الحرب الدائرة في الشيشان لا تستهدف المسلمين"، في إشارة إلى ملاحقة القوات الروسية للمقاتلين الشيشان وهجمات المقاتلين ضد هذه القوات، مضيفًا أنه انتشرت في بلدان الشرق الأوسط مؤخرًا ما وصفه بـ"الخرافات" حول أن "هذه الحرب موجهة ضد الشعب الشيشاني وضد الإسلام"، على حد وصفه.

واعتبر أن هذه "المعلومات المتحيزة تساعد الإرهابيين في الشيشان على الحصول على المساعدة من البلدان الإسلامية، وتشكيل عصابات مسلحة غير شرعية تحت شعار الإسلام يشارك فيها أناس من دول مختلفة بجانبهم".

وقال عيساييف: إن الوفد المصاحب لقاديروف سيوضح للمسئولين السعوديين في محاولة لتأكيد هذه الرؤية "أن في الشيشان اليوم أكثر من 400 مسجد ومعهدين إسلاميين كما أن التلاميذ يتعلمون في المدارس اللغة العربية، مما يعني أن الحرب بهذا البلد لا تدور ضد المسلمين وإنما ضد الإرهابيين والمتطرفين"، بحسب تقديره.

وكان قاديروف قد اتهم في تصريحات صحفية بعد لقاء له مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بموسكو في سبتمبر 2003 منظمات وصناديق عربية لم يحددها بالاسم، بتقديم مساعدات مالية للمقاتلين الشيشان، مؤكدًا أن "الكثيرين في العالم العربي لا يدرون ماذا يجري في الشيشان. إنهم يعتقدون أن جهادًا يجري هنا، لكن الأمر ليس كذلك".

وأشار عيساييف إلى أن الزيارة ستستمر 4 أيام وسيجري خلالها أيضًا مناقشة قضايا التعاون في مجالات الأمن والاقتصاد والثقافة بين المملكة والجمهورية الشيشانية، مضيفًا أنه من المقرر كذلك عقد عدد من الاتفاقيات بين وزارات ودوائر البلدين تتعلق بالتعاون في مجال الصحة وبتقديم المساعدة الإنسانية لمواطني الشيشان المتضررين مما أسماه بـ "عملية مكافحة الإرهاب".

عوفيات .

.. شعر : صالح العوفـي

بغداد عندك في ..
ثرى نجد لا داس ..!!

قرأت قصيدة كتبت في منتدى (بلسم الإيمان) لشاعر المنتدى ، والتي يتمنى فيها أن يذهب إلى بغداد لمقارعة جنود الصليب هناك ، فأحببت أن أواسيه بهذه القصيدة ..

حييت يا ذيب(ن) علا قمة الرأس
يا مطول الغيبات ما شر ما بأس
يا صاحبي ما لمنا وطي الأدناس
ياشين قول القرم لا صار حساس
ماشك في دينه ولا طاع وسواس
تشكي الخواجة والبلا دونه خساس
بغداد عندك في ثرى نجد لا داس
وش عاد لا شد المباني على ساس
يعبد ولد صهيون شيطان خناس
الله لا يرحم فهد خط قرطاس
باطل ولاية والعهد كيف ينقاس
ويالله تثبتنا يا مقلب الناس
وعطني الشهادة منغمس في العدا إغماس
تمت وصلى الله على محرّم الكأس
يا نخوتني وعصابتي فوق رأسي
والحامي الله لا لفتك البواسي

روى الإمام مسلم قال :حدثني محمد بن رافع واللفظ له حدثنا عبد الرزاق أخبرنا بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما.

فيه العهد للشرك وأهل الخساسي
واللي نطق به كافر(ن) بالأ ساسي
بين الكفر والدين صبح وعساسي
واضحك لي عند القتل وقت انغماسي
عدِّ المعارك بين مسلم وخاسي

أم حمزة مثال للمرأة المجاهدة

نُشر في العدد السابق عن الأخت أم حمزة مقالٌ بعنوان (هكذا فلتكن النساء) وحتى نضع قراءنا أمام حقيقة هذه المرأة نقرأ سوياً ما كتبه عنها زوجها أبو حمزة حفظه الله حيث قال عنها :

[الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد :
أما السؤال عن أم حمزة رحمها الله رحمةً واسعة وأسكنها الله فسيح جناته وجمعني الله وإياها في جنات عدن عند مليك مقتدر فإن العين لتدمع ، وإن القلب ليحزن على فراق الأحبة وإننا راضون بقضاء الله وقدره حلوه ومره وهذه الكلمات كتبتها لسيرة امرأةٍ عظيمة كتبتها لتكون قدوةً لنساء العصر ، كتبتها ليعرف أعداء الله أن هناك نساء صامدات على طريق الحق لم يضرهن كيد الأعداء ، كتبتها ليعرف الرجال أنفسهم جيداً أن هناك نساء لم يجبن ولم يتقاعسن عن الجادة.

- أم حمزة والمال :

أم حمزة دفعت جميع ما تملك من ذهب ومال في أبواب الخير وفي نصرة المستضعفين ، لمَّا علمت أم حمزة أن هناك مشروعاً خيرياً وهو اجتماع أسبوعي في إحدى الاستراحات لداعيةٍ من الدعاة أو طالب علم ليلقي محاضرة في هذه الاستراحة علمت أن المكان يحتاج إلى مكينة كهرباء فباعت ذهبها لتدفع قيمة المكينة وليذكر الله في هذه الاستراحة ، ولمَّا علمت أم حمزة أن المجاهدين يحتاجون إلى المال دفعت جميع ما تملك من مال لنصرة المجاهدين وجمعت لهم التبرعات عن طريق النساء من الأقارب والخيِّرات ، فلله درها فقد توفاها الله وهي لا تملك من الذهب إلا خاتمين فيما أعلم .

- أم حمزة ونصرة المجاهدين :

لقد آوت أم حمزة المجاهدين لمَّا خاف الرجال وتخاذلوا عن نصرة إخوانهم ، لقد آوت المجاهدين في بيتها مع زوجها وطبخت ونفخت وغسلت ونظفت ولم تتكاسل بل فرحت واحتسبت ذلك عند الله فلله درها من امرأة .

- أم حمزة والهجرة :

لما تبين لأم حمزة أن حكام نجد والحجاز طواغيت ومرتدون عن الإسلام كفَّرتهم وتبرأت منهم وأبغضتهم وطلبت مني الهجرة إلى أفغانستان حيث هناك حكم طالبان الإسلامي فرفضت الذهاب لعدم تَبَيُّني لحال طالبان آنذاك وكان ذلك عام 1420هـ .

- حالها في بيتها :

كانت طائعة لزوجها وكانت رحمها الله تمر السنة عليها ولم تطلب شيئاً من السوق ، وكانت قليلة الخروج من البيت ، وكانت لا تزور أهلها إلا في الشهر مرَّة ، وكانت تردد قول الله ﷻ : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ [illegible] .

- أم حمزة والصدع بالحق :

أم حمزة صدعت بالحق وبالملّة يوم أن سكت العلماء ، وقد كانت توزِّع كتب الملّة يوم أن جبن الرجال ومن أشهر الكتب التي وزعتها أم حمزة على بعض النساء دعوة لله ونشر للحق كتاب شيخنا أبومحمد المقدسي (الكواشف الجليّة) وكتاب : (ملّة إبراهيم) و (إمتاع النظر في كشف مرجئة العصر) .

- أم حمزة واللحظات الأخيرة :

وقبل وفاتها تقريباً بعشرة أيام كتب آيات من كتاب الله تعالى عزَّ وجل في السكينة وكأنها تقول لي : السكينة .. السكينة .. كتبتها في ورقة ووضعتها عند رأسها ولم أتمعَّن في هذه الآيات إلاَّ بعد وفاتها وكانت تنظر إلى أعلى وتقول لأهلها قبل وفاتها : (إني أرى عليين) ، وكانت تقول أيضاً وهي تنظر إلى السماء وتبتسم :(إني أرى مكاني في الفردوس الأعلى) وتقول لأمها : (لا تحزني سوف أراكِ في الجنة) وكان من آخر ما قالت:(جاهدوا الكفار) ونطقت الشهادة ففاضت روحها إلى بارئها في ابتسامة مشرقة

رحمك الله يا أم حمزة
وغفر الله لك ما أطيبك حيةً وما أطيبك ميتةً
اللهم إني راضٍ عنها فارض عنها يا أرحم الراحمين ..]

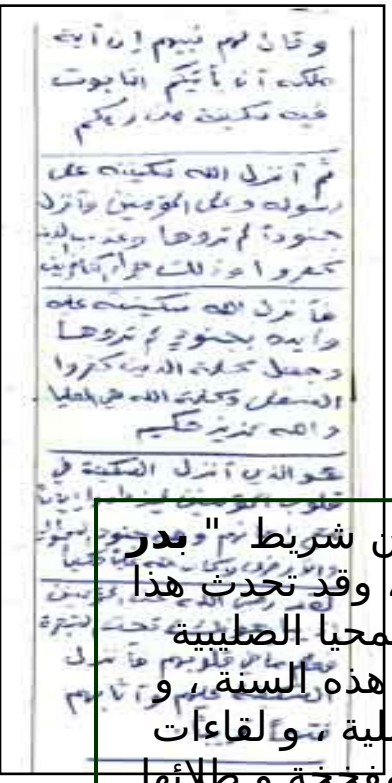

[صورة ضوئية للورقة التي كتبتها أم حمزة قبل موتها]

تقرير عن فيلم : بدر الرياض

أحدث إصدارات مؤسسة "سحاب"

تلقت مجلة صوت الجهاد نسخة خاصة من شريط "**بدر الرياض** " الذي أنتجته **مؤسسة السحاب** ، وقد تحدث هذا الشريط عن عملية الهجوم على مستوطنة المحيا الصليبية التي وقعت في الثالث عشر من رمضان من هذه السنة ، و عرض الشريط مقاطع من وصايا منفذي العملية ، و لقاءات أجريت معهم ، وصوراً أثناء تجهيز السيارة المفخخة و طلائها بلون سيارات قوات الطوارئ ، كما ركَّز الشريط على التأصيل الشرعي للعملية ، و دوافع القيام بها ، وشرعية العمل في الجزيرة العربية ، مبيناً سقوط الشرعية عن حكامها العملاء من خلال الأدلة و البراهين ، و عرض الشريط صوراً للمعسكرات التي يقيمها المجاهدون في بلاد الحرمين ، تضمنت لقطات متميزة للتدريب ، كما عرض الشريط تسجيلاً حياً بالصوت و الصورة لعملية اقتحام المجمع الصليبي ، و يبدو أن المجاهدين التقطوا التسجيل هذه المرة باستخدام تقنية جديدة تتيح لهم التقاط البث بالصوت و الصورة للحظات الأخيرة في العمليات الاستشهادية ، وقد عرض الشريط صوراً للترصد ضد المجمع الذي يقيم فيه الغربيون الصليبيون ظهرت فيها الحراسات المشددة لهم و الآليات و المدرعات التي تحميهم .

كما احتوى الشريط على الأناشيد الحماسية و الكلمات التحريضية للشيخ أسامة و عدد من المشائخ وقادة المجاهدين، من ضمنهم الشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمه الله والشيخ حمود الشعيبي رحمه الله ، و الشيخ أبو عمر السيف حفظه الله ، و القائد خطاب رحمه الله .

إلى كل مبتلاة بفراق زوجها ..

بقلم: أم دعد

رجعت من بيتها إلى بيت أهلها شاكية باكية ...
لم يمض على زواجها سوى عامين اثنين ثم هاهي تعود , عادت ومعها طفلتها الصغيرة , وجميع ما تملك عاد معها..
ترى أين زوجها ؟ ولماذا تركها ؟ هل طلقها ؟
لما سئلت قالت : يقول إنه سيودعنا للأبد , لقد خرج في سبيل الله كما يقول !!
وليته قد سافر للبلاد البعيدة..إنه سيجاهد هنا !! في بلادنا هذه !!
هاج أهلها وأقاربها: مجنون ..غبي.. مغفل..الخ
كيف يذهب ويترك أهله ؟ لو لم يتزوج لكان خيراً له..كيف يرضى لزوجته بالترمل ؟ ولابنته باليتم ؟ كيف يترك عمله ؟ وهو الحريص على إتقان العمل..كان بإمكانه القعود والعمل في مجال الدعوة حتى يخدم دين الله إن كان صادقاً..فليشارك في إعداد تلك المجلة الهادفة فالجهاد يكون بالقلم أيضاً!!!
قالت لها صديقتها : أنا أعلم ما الذي دعاه للتخلي عنك , أنك لا تحسنين التجمل له ولا الزينة أمامه !!! لو اتقنتِ ذلك لما تركك وذهب.
وقالت لها أختها: لقد حذرتك من الزواج بهذا الصنف من الشباب.. إنهم لا يقدرون المسؤولية.. ولا يضبطون حماسهم..
أختاه: لا تهتمي لهؤلاء الناس , اثبتي فإنك على الحق, لقد خرج زوجك للجهاد ، ليس رغبة عنك ، بل قياماً بواجب الله ورغبةً في الأجر الذي ستشاركينه فيه إن صبرت واحتسبت ، لا يغرك قلة السائرين على هذا الدرب ، إنها الغربة التي قال عنها رسول الله [illegible] : ([illegible])

[illegible]

[illegible] وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ [illegible]

[illegible]

الأخيرة

قريباً على موقع

شهادة الثقات :

من الإصدارات الجديدة لموقع (صوت الجهاد) كتاب **[شهادة الثقات – آل سعود في ميزان أهل السنة]** من جمع الشيخ صالح بن سعد الحسن حفظه الله ، ويتضمن هذا الكتاب أربع شهادات موثوقة من عدولٍ معتبرين أبدوا فيها حكم الشرع في النظام السعودي الجاثم اليوم على بلاد الحرمين .

وجاء ترتيب الشهادات وفقاً لما يلي :

أولاً : رسالة الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله إلى الملك فهد .

ثانياً : مقدمة الشيخ أبي محمّد المقدسي - فك الله أسره – لكتابه الكواشف الجلية .

ثالثاً : مقتطفات من كلام الشيخ عمر بن محمود أبي عمر في كتابه (مقالات بين منهجين) .

رابعاً : فتوى الشيخ عبد المنعم مصطفى حليمة في النظام السعودي .

تتميز هذه الشهادات باستنادها إلى الأدلة الشرعية الصريحة الواضحة ، وإلى الشواهد الواقعية المحسوسة ، وتناولت الموضوع من جوانب مختلفة ، وبأساليب متنوعة مما يسهم في سد الثغرة في توضيح هذا الجانب .

رسالة قبل فوات الأوان :

الشيخ عيسى بن سعد العوشن أحد المطلوبين الستة والعشرين الذين أعلنت عنهم وزارة الداخلية السعودية كمطلوبين لديها ، وجّه رسالة قيمة إلى أهل الجزيرة العربية خصوصاً ، علماء وعامة ، ورجالاً ونساء ، وشيبا وشباناً ، بعنوان (**رسالة قبل فوات الأوان**)، حثهم فيها على القيام بالجهاد والسعي في جلاد أهل الكفر والإلحاد ، وبيّن فيها موجبات هذا الجهاد على الأمة الإسلامية عموما وعلى أهل الجزيرة خصوصاً .

يجد القارئ في هذه الرسالة صدق المشاعر،

وفي الختام ..

وبعد فنرجو أن تكون قد استمتعت أخي القارئ بمضمون المجلة واستفدت منه في تبصرتك بأمر دينك وواجبك تجاه أمتك المكلومة ..

إلاّ أنّنا نود منك إذا عزمت على الحج ، أو تعرف من عزم عليه ، أن تأخذوا معكم أعداد المجلة ، وإصدارات صوت الجهاد ، سواء مطبوعة على أوراق ، أو منسوخة في أقراص مضغوطة : (سي دي) ، لتوزعوها على من استطعتم من الحجاج العرب وخاصة أهل الخليج واليمن والشام والعراق ومصر حتى ينفع الله بها ، ولعلّ الله يحيي بها أقواماً للجهاد فيكون لك مثل أجورهم عند الله تعالى ..

ولكي تبرأ ذمتك أمام الله ، وتكون قد بلّغت كلمة الحق ..

ولا يفوتنا أن نكرر الشكر لمن يقوم بمثل هذا الجهد المبارك من توزيع إصداراتنا على الناس ، ولا شك أنّ هذا في مقام قول كلمة الحق والجهر بها وأجره عند الله عظيم ، ولا تحقرن من المعروف شيئاً ، والدّال على الخير كفاعله ...